

القسم الرابع

نصوص شعرية متنوعة

تليها تدريبات :

نحوية ولغوية وبلاغية

من الشعر الإسلامي

أولاً : نموذجان مشروحان

(١) كعب بن زهير يخاف الذئب على غنمه:

من شرح ديوان كعب بن زهير ^(١) صنعة الإمام أبي سعيد

الحسن بن الحسين بن عبد الله السكري ص ٢٢٤

١- يقول حيّاي من عَوْفٍ ومن جُشَمٍ يا كعبُ وَنَحْكَ هَلَّا تُشْتَرَى غَنَمًا

٢- ما لى منها إذا ما أَزَمَّةٌ أَزَمْتُ ومن أُويسٍ إذا ما أَتَفَّهُ رَذَمًا

قوله : مالى منها : استفهام تقريرى و (رذم) أى سال . يقال : رَذَمَ يَرْذُمُ رُذُومًا ورذمانا . و (أزمة) : ضيق . و (أويس) : تصغير أوس، وهو الذئب .

وقال الأصمعى : الأزمة : السنة الشديدة . يقال : زَزَمْتُ عليهم السنة، وهى سنة أزوم . ويقال : أَزَمْتُ أزوم مثل : قَطَامٍ .

٣- أخشى عليها كسوبًا غير مَذْخِرٍ عارى الأشاجع لا يُشْوَى إذا ضَغَمًا

قال بعضهم : إنما خصّ الذئب لأنه ليس فى السباع أكسب منه، وهو لا يتفأل به، ويُتَفَأَل بالأسد .

وقوله : غير مَذْخِرٍ، يريد أن قوته مقدار ما يأكل، ثم يدع الباقي ويعود فى الطلب مرة أخرى .

وجعله عارى الأشاجع، أى العروق والأعصاب المتصلة بالأصابع وأصولها لشدة هزاله . وأشوى : أخطأ ولم يصب المقتل .

والضَّغَم : العض . يعنى الذئب .

٤- إذا تَلَوَى بلحم الشاة تَبَرَّها أشلاء بُزِدَ ولم يجعل لها وَضَمًا

(١) انظر ترجمة كعب فى مقدمة الديوان.

تبرها : مَزَقَهَا كما يُخَرَّقُ البِزْد. وقوله : ولم يجعل لها وَضْماً، الوَضْم : الخشبة التى يكسر الجزار عليها اللحم. والأشلاء : القطع .

٥- إن يَغْدُ فى شِيعَةٍ لم يَنْتِه نَهْرٌ وإن غدا واحداً لا يَتَّقَى الظِّلْمَا
شيعته : أصحابه. والنهر : الزجر والانتهاز . . .

ويقال : نهر ، أراد النهر من الماء. وقال آخر من النهار، وذلك إذا أبان الضوء ،
ويقال : ليلة نَهْرَة أى مضيئة .

والظلم ها هنا من الظلم. وقال آخر : التَّهَر : الدَّفع .

٦- وإن أطاف ولم يظفر بضائنة فى ليلة ساور الأقوام والنِّعْمَا
الضائنة : النعجة . وساور : واثب ، وهو من المساورة .

٧- وإن أغار ولم يَخْلَ بطائلة فى ظلمة ابن جَمِيرٍ ساور الفُطْمَا
يقال : ما حليت منه بشيء. أى لم أصب منه شيئاً. وظلمة ابن جمير أظلم ليلة فى
الشهر. والفُطْم : السَّخال التى فطمت .

٨- إذ لا تزال فريسٌ أو مُغَبَّيَّةٌ صيداء تنشج من دون الدِّمَاغ دَمَا
قال : والمغبية التى أكلها الذئب وأفلتت وبها شيء من الحياة .
وأصل الفرس : دقّ العنق. وتنشج : ترمى بالدم وله صوت .
قال : والصيداء : الشجرة التى لم تُوضَّح - اهـ .

تدريب على قصيدة كعب رقم (١)

١- يقول حَيَّاي : ما رأيك فى هذا التعبير من الوجهة الفنية ؟

وهل الحق يقول ؟

٢- ثَنَ كلمة (حتى) من دون إضافة إلى الياء فى جملة . ثم بين ما حدث فى الجملة بعد
إضافة المشى إلى ياء المتكلم .

٣- لماذا ضبطت كلمة (كعب) بالضمة فى البيت الأول؟ وهل هى ضمة بناء أو إعراب؟

٤- ما الفرق بين التعبيرين الآتين من ناحية المعنى :

- ألا تشتري غنما ؟

- هلاً تشتري غنما ؟

- ٥- ما لي منها ؟ من الوجهة البلاغية استفهام تقرير كما قال الشارح . أعرب هذه الجملة .
- ٦- في البيت الثالث صيغة مبالغة وضّحها وزنها، وبين الفعل المشتقة منه واسم الفاعل .
- وفي البيت نفسه كناية وضّحها ، وبين سرّها الجمالي .
- وفي البيت نفسه بين الجملتين الفعليتين فصل وضّحه مع بيان سببه .
- ٧- تبرّها أشلاء . ما مفرد (أشلاء) في البيت الرابع ؟ وكيف تعربه في الجملة .
- (يجعل لها وضما) يجعل فعل ناسخ ينصب مفعولين بين مفعوليه في الجملة؟
- ٨- في البيت الخامس أسلوبا شرط . بين الأداة وفعل الشرط والجواب فيهما مع إعراب فعلى الشرط فعلى الشرط في الأسلوبين .
- ٩- في البيت السادس وضّح الفرق في المعنى بين (طاف) ، و (أطاف) .
- أذكر الفعل المضارع منهما والأمر، والمصدر مع بيان السبب .
- ملاحظة (ارجع إلى كتب المعاجم للإجابة عن هذا السؤال) .
- ما مصدر الفعل (ساور) ؟ اذكر السبب .
- ١٠- في البيت السابع (القطما) جمع . ما مفرده ؟ وما وزنه ؟
- (٢) من قصيدة : بانث سعادة لكعب بن زهير:

شرح ابن هشام الأنصاري مطبعة مصطفى الحلبي ط الثالثة

- | | |
|-------------------------------------|---------------------------------|
| ١- وقال كلّ خليل كنت آملُهُ | لا ألْهَيْتَكَ إِنِّي عنك مشغول |
| ٢- فقلت : خلّوا سبيلي لا أبا لَكُمْ | فكل ما قَدَّرَ الرحمنُ مفعولُ |
| ٣- كل ابن أثنى وإن طالت سلامته | يوماً على آلة حذباء محمولُ |
| ٤- أنبت أن رسول الله أوعدني | والعفو عند رسول الله مأمول |
| ٥- مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة الـ | قرآن فيها مواعيطُ وتفصيل |
| ٦- لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم | أذنب وإن كثرت في الأقاويل |

- ٧- لقد أقوم مقامًا لو يقوم به أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل
 ٨- لظُلُّ يُزَعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ
 ٩- حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزَعُهُ فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قِيلُهُ الْقَيْلُ
 ١٠- لِذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أَكَلَمُهُ وَقِيلَ إِنَّكَ مَنَسُوبٌ وَمَسْئُولُ

الشرح اللغوي والنحوي والبلاغي

مقتبس من شرح ابن هشام بتصرف

البيت الأول:

كلمة (كُلُّ) هنا للمبالغة كما تقول : أعرض الناسُ كُلَّهُم عن فلان، ومثله : ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا كُلَّهَا﴾ [طه : ٥٦] . (وكان) معمولاً لها صفة لخليل فموضعها خفض ، أو لكل فموضعها رفع ، والأول أولى ، لأن (كلاً) إنما تدخل لإفادة العموم والمسند إليه بالحقيقة مخفضها .

و (الخليل) فعيل من الخلّة بالضم وهى الصداقة ، ويكون (الخليل) بمعنى الفقير من الخلّة بالفتح ، وهى الحاجة .

وقوله : (آمله) أى آمل خيره أو معونته لأن الذوات لا تؤمّل وقوله : (ألهينك) الجملة نصب بالقول ، ولا نافية فالتوكيد بالنون ضرورة .

ويجوز كون (لا) ناهية عن حد قولهم : لا أرينك هاهنا . ومعنى : لا ألهينك : لا أشغلنك عما أنت فيه بأن أسهله عليك وأسليك فاعمل لنفسك ، فإنى لا أغنى عنك شيئاً و (مشغول) اسم مفعول من شغله يشغله بالفتح فيهما لأجل حرف الحلق . و (عنك) متعلق به ، و «إن» معمولاً لها إما بدل من لا ألهينك . . . وإما في موضع التعليل ، فإن كان على طريقة الاستئناف كسرت (إن) كما فى وجه الإبدال ، وإن كان على إضمار اللام فتحت .

البيت الثاني :

(خلوا) أمرٌ من التخلية . وهى الترك .

السبيل والطريق متفقان فى المعنى وفى الوزن ، وفى الجمع على فُعْل . ويجوز فيهما التذكير والتأنيث .

قوله : (لا أبا لكم) (لا) نافية للجنس و (أبا) اسمها وهو معرب ، والكاف والميم مضاف إليه ، واللام زائدة لتأكيد معنى الإضافة فلا تتعلق بشيء ، وأقحمت بين المتضايقين .

وأعلم أن قولهم : (لا أبا له) كلام يستعمل كناية عن المدح والذم ، ووجه الأول : أن يراد نفي نظير الممدوح بنفي أبيه . ووجه الثاني : أن يراد أنه مجهول النسب ، والمعنيان محتملان هنا .

(فكل ما قدر الرحمن) «ما» بمعنى : شيء أو بمعنى الذي وعائد الصلة أو الصفة محذوف ، وهو مفعول قدر .

البيت الثالث :

(الحدباء) تأنيث (الأحذب) ، ومعناها هنا قیل : الصعبة ، وقیل : المرتفعة ، ومنه الحدب من الأرض . وأصل الحدب . الميل ، ومنه قولهم لمن عطف على شخص : حذب بكسر الدال أى مال إليه وانخفض له ، والظرفان معمولان لخبر (كل) . وربما يسبق إلى الخاطر تعلق (يوماً) بـ (طالت) وهو فاسد في المعنى . وما بين المبتدأ والخبر معترض ، وجواب الشرط محذوف سد مسدده خبر ما قبله .

البيت الرابع :

معنى أنبثت : أخبرت خبراً صادقاً ، ويروى : نبثت وهو بمعناه . وترك ذكر الفاعل هنا لأمرين : أحدهما : ألا يتعلق بتعيينه غرض ...

والثاني : أن مقام الاستعطاف يناسبه أن لا يحقق الخبر بالوعد و (أن) وصلتها إما على تقدير الباء وهو الأصل مثل : ﴿أُنْبِثُهُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ﴾ . [البقرة: ٣٣] ﴿يَتَّبِعُونِي يُحْبِبُونِي﴾ [الأنعام: ١٤٣] وإما سادة مسدّ المفعولين على تضمين : أنبأ ونبأ معنى : أعلم وأرى . والوعد في الخير ، والإبعاد في الشر .

البيت الخامس :

(مهلاً) أصله : (إمهالاً) وهو مصدر أنيب عن فعله ، وحذف زائدها الهمزة والألف . والإضافة في نافلة القرآن مثلها في (أخلاق ثياب) : بمعنى (في) على تقدير مضاف أى نافلة فوائد القرآن أو المضاف مقحم .

ويجوز نصب القرآن على أن يكون حذف التنوين من نافلة ليس للإضافة بل لالتقاء الساكنين .

ويكون (نافلة) حيثئذ إما حالًا تقدمت . وإما مفعولًا ثانيًا، والقرآن بدل .

البيت السادس :

(لا تأخذني) سؤال وتضرع لا نهّي، وأكد بالنون . (ولم أذنب) جملة حالية أي لا تأخذني بأقوال الوشاة غير مذنب، وليست الجملة معطوفة، لأنه خلاف المعنى، ولأن الخبر لا يعطف على الطلب .

وقوله : (وإن كثرت) شرط حذف جوابه مدلولًا عليه بقوله : لا تأخذني، لأن المتقدم هو الجواب خلافًا للمبرد .

والأقويل جمع أقوال، والأقوال جمع قول .

البيت السابع :

انتصاب (مقامًا) على الظرفية المكانية، والجملة بعده صفة له، والرباط بينهما مجرور بالباء . وبين يقوم ويسمع تنازع في الفاعل وهو (القليل) فأيهما أعملته أعطيت الآخر ضميره .

البيت الثامن :

اللام رابطة للجواب الذي بعدها بـ (لو) وظل بمعنى صار . وقوله : لظل يردع يقتضى ثبوت الفعل ودوامه، ولو قال : لأرعد لم يقتض ذلك .

(ويرعد) مبني للمفعول يقال : أرعد فلان إذا أخذته الرعدة .

والتنويل : العطية، والمراد هنا : الأمان .

البيت التاسع :

المنازعة : المجاذبة، وجملة أنازعه حالية، ونقمت بفتح النون وكسر القاف جمع نَقمة نحو كلمات وكلمة .

والقليل، والقال ، والقول بمعنى .

البيت العاشر :

اللام للابتداء، ويحتمل أن يكون قبلها قسم مقدّر لأن المقام يقتضيه .

وأهيب : اسم تفضيل مبني من فعل المفعول .

من الشعر الأموي

ثانيًا : نماذج يتدرب الطلاب على شرحها

(٣) في الغزل لعمر بن أبي ربيعة:

من ديوانه ص ١٦٣ (دار إحياء التراث العربي - بيروت)

- ١- إنني اليوم عادني أحزاني وتذكرت ما مضى في زماني
- ٢- وتذكرت ظبية أم ريم صدع القلب ذكرها فشجاني
- ٣- لا تلمني عتيق، حسي الذي بي إن بي يا عتيق ما قد كفاني
- ٤- إن بي راحلاً من الحب قد أب لمي عظامي مكنونة وبراني
- ٥- إن دهرأ يلف شملي بسعدي لزمان يهم بالإحسان
- ٦- لا تلمني وأنت زيتنتها لي أنت مثل الشيطان للإنسان
- ٧- لو بعينيك يا عتيق نظرنا ليلة السفح قرّت العينان
- ٨- هي دائي وهي الدواء لدائي لو أداوي بريقها لشفاني
- ٩- لم تدع للنساء عندي نصيباً غير ما قلت مازحاً بلساني
- ١٠- وقلبي قلبي النساء سواها بعد ما كان مغرمًا بالغواني
- ١١- وأرجي أن يجمع الدهر شملاً بك، سقياً لذلّكم من زماني
- ١٢- ليتني اشتري لنفسي منها مثل وذّي بساعدي وبَناني
- ١٣- خَلَجْتُ عيني اليمين بخير تلك عين مأمونة الخَلجان

تدريب

- ١- وضح خبر (إنّ) في البيت الأول، واذكر نوعه .
- هل تصح العبارة لو أنث الفعل وقال : عادتنى أحزاني؟ وضح السبب .

- ٢- لماذا وصل الشاعر بين الشطرين في البيت الأول ؟
- ٣- اكشف في المعجم اللغوي عن معنى (ريم) .
- ٤- في البيت الثاني لون من ألوان البيان ، وضح سر جماله مع بيان فاعل الفعل (صدع) ومفعوله .
- ٥- (عتيق) مضمونة ، وضح سبب ضمها .
- ٦- أعرب كلمة (مكنونة) في البيت الرابع . وما موقع جملة (قد أبلَى عظامي)؟
- ٧- في البيت الخامس لا يجوز أن تكون جملة (يلف شملي) خبراً لأن . وضح السبب وبيّن خبر إنَّ .
- ٨- في البيت السادس بيّن محل جملة (وأنت زيتتها لي) من ناحية الإعراب .
- ٩- بعينيك في البيت السابع جار ومجرور فأين متعلقه ؟
- ١٠- وضح جواب (لو) في البيت السابع .
- ١١- في البيت التاسع (نصيّاً) مفعول به ، فكيف تعرب الظرف قبله ؟ وما وجه نُضِب الشاعر لكلمة (مازحاً) في البيت نفسه ؟
- ١٢- في البيت العاشر وضح المحل الإعرابي للضمير في (سواها) .
- من أي الأنواع المشتقات كلمة (مغرم) ؟
- ١٣- (سقيّاً لذلكم) أعرب كلمة (سقيّاً) بالتفصيل ومن أي أنواع المنصوبات هي ؟
- ١٤- اضبط كلمة (اليمين) في البيت الأخير وبين سبب الضبط .
- أعرب بالتفصيل الشطر الثاني من البيت .
- بيّن سبب الفصل بين الشطرين .



من الشعر العباسي

(٤) ابن الرومي يشكو حاله

ديوانه ص ١١٧ الجزء الأول - دار إحياء التراث

العربي - بيروت

- ١- تأملُ العيب عيبٌ وليس في الحق ريبٌ
- ٢- وكل خير شر خلف المواقب غيبٌ
- ٣- إن يمسك الناس عني سباً فله سبٌ
- ٤- لا تحقرنْ سُبباً كم جر نفعاً سُببٌ

التدريب

- ١- اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط (ما تحته خط).
- ٢- كل في البيت الثاني مبتدأ. وضح خبره .
- ٣- (فله سبب) جملة مقرونة بالفاء فلم ؟
- أعرب هذه الجملة بالتفصيل .
- ٤- وضح تمييز (كم) في البيت الأخير .
- ٥- لماذا أكد الفعل (تحقرن) بالنون، وأين فاعله ؟
- ٦- في البيت الأخير فصل بين الجملتين (لا تحقرن إلخ) و (كم جر نفعاً) إلخ وضح سبب هذا الفصل .

(٥) ابن الرومي في مجانبه صحبة الناس

الديوان ١ : ٣١٣

- ١- عدوك من صديقك مستفاد فلا تَسْتَكْثِرَنَّ من الصحاب
- ٢- فإن الداء أكثر ما تراه يحول من الطعام أو الشراب
- ٣- إذا انقلب الصديق غداً عدواً مُبِينًا والأُمُور إلى انقلاب
- ٤- ولو كان الكثير يطيب كانت مصاحبة الكثير من الصواب
- ٥- ولكن قلما استكثرت إلا سقطت على ذئاب في ثياب
- ٦- فدع عنك الكثير فكم كثير يعاف وكم قليل مستطاب
- ٧- وما اللجج الملاح بمُرويات وتلقي الرِّي في التُّطف العذاب

تدريب

- ١- اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط (ما تحته خط).
- ٢- وضح جواب الشرط لـ (إذا) .
- ٣- ما موقع جملة (والأُمُور إلى انقلاب) مع بيان السبب ؟
- ٤- وضح خبرى (كان) في البيت الرابع وبيّن نوعهما .
- ٥- (سقطت على ذئاب في ثياب) ما رأيك في هذا التعبير من الوجهة البلاغية مع بيان السبب ؟
- ٦- في البيت السادس كم خبرية فكيف تفرق بينها وبين كم الاستفهامية من ناحية المعنى، ومن ناحية التمييز والإعراب ؟
- ٧- في البيت الأخير إذا أعربت (ما) حجازية فوضح خبرها، وإذا أعربت تميمية فأين خبر المبتدأ ؟
- ٨- العذاب جمع فما مفردّه ؟ اذكر مفردين يجمعان على هذا الجمع .
- ٩- أعرب البيت الأخير بالتفصيل .

من الشعر المصري الحديث

من ديوان حافظ ابراهيم ، الجزء الثاني

نشر بيروت

(٦) سعى بلا جدوى لحافظ ابراهيم (١)

- ١- سعت إلى أن كدت أنتعل الدما
 - ٢- لحى الله عهد القاسطين الذي به
 - ٣- إذا شئت أن تلقى السعادة بينهم
 - ٤- سلام على الدنيا سلام مودع
 - ٥- أضرت به الأولى فهم بأختها
 - ٦- فهبى رياح الموت نكبا وأطفني
 - ٧- فما عصمتني من زماني فضائلي
 - ٨- فيا قلب لا تجزع إذا عضك الأسى
 - ٩- ويا عين قد آن الجمود لمدمعي
 - ١٠- ويا يد ما كلفتك البسط مرة
 - ١١- ويانفس كم جشمتك الصبر والرضا
 - ١٢- فما اسطعت أن تستمرئي مرّ طعمه
 - ١٣- فهذا فراق بيننا فتجملني
- وعُدت وما أغقبتُ إلا التندما
تهدم من بنياننا ما تهدما
فلا تك مصرّيا ولا تك مسلما
رأى في ظلام القبر أنسا ومغنا
فإن ساءت الأخرى فويلاه منهما
سراج حياتي قبل أن يتحطما
ولكن رأيت الموت للحرّ أعصما
فإنك بعد اليوم لن تتألما
فلا سيل دمع تسكين ولا دما
لذى مئة أولي الجميل وأنما
وجشمتني أن ألبس المجد مُغلما
وما اسطعت بين القوم أن أقدما
فإن الردى أحلى مذاقا ومطعما

(١) انظر مقدمة الديوان لتقف على نشأة الشاعر وحياته .

تدريب على قصيدة حافظ

- ١- «كدت أنتعل الدما» لون من ألوان البيان، وضح و بين جماله .
- ٢- في البيت الأول لون من ألوان البديع . ما هو ؟
- ٣- كلمة (القاسطين) في البيت الثاني من كلمات الأضداد . ابحث عن معناها في كتب الأضداد مثل كتاب : «الأضداد» لأبى الطيب اللغوى .
- ٤- فهى رباح الموت نكبا وأطفئى سراج حياتى قبل أن يتحطما
رياح الموت، وسراج الحياة في أى لون من ألوان البيان نضع التعبيرين ؟
- البيت يشتمل على لون من ألوان البديع ، فما هو ؟
- ٥- (عضك الأسى) استعارة مكنية، بين فيها المشبه والمشبّه به ووجه الشبه قبل التحويل إلى الاستعارة .
- ٦- (وجشمتني أن ألبس المجد معلماً) ما رأيك فى هذا التعبير من الوجهة البلاغية ؟
- ٧- (وما أعقبت إلا التندما) . من أى نوع من أنواع القصر هذا التعبير ؟
- ٨- (فهى رباح الموت) ما الغرض من أسلوب الأمر في هذا التعبير ؟
- ٩- في البيت الأخير فصل الشاعر بين الجملتين : (فتحملى) و (فإن الردى) إلخ .
فما سبب هذا الفصل ؟
- ١٠- (تهدم من بنياننا ما تهدما) أين فاعل (تهدم)؟ وما موضعه من الإعراب؟
- ١١- (سلام على الدنيا) كيف تعرب هذه الجملة ؟
- ١٢- فهى رباح الموت نكبا وأطفئى سراج حياتى قبل أن يتحطما
وضح فاعل الفعل (هَبْ) .
فى البيت نائب عن المفعول المطلق وضح .
قبل فى البيت ظرف مكان معرب مضاف . وضح المضاف إليه بالتفصيل .
كيف تعرب : (رياح الموت) .

- ١٣- يا قلب لا تجزع . بين حكم المنادى من ناحية الإعراب والبناء فى هذا التعبير .
 ١٤- (ويا نفس كم جشمتك الصبر والرضا) ما معنى (كم) فى هذا التعبير . وكيف تعربها ؟

١٥- فى البيت الأخير تمييز، وضح و بين نوعه ؟



(٧) النهر الخالد

للشاعر المصرى : الأستاذ محمود حسن إسماعيل

من ديوان - أين المفر ص ٨٥

مسافر زاده الخيال والسحر والمطر والظلالُ
 ظمآنٌ والخمر فى يديه والحُب والفن والجمال
 شابت على أرضه الليالى وضيمت عمرها الجبالُ
 ولم يزل يطلب الديارا

ويسأل الليل والنهارا

والناس من حوله سُكارى هاموا على أفقه الرحيب
 آه على سرك الرهيب وموجك التائه الغريب
 يا نيلُ ياسحر الغيوب

متوج أنت فى الروابي بلا عروش ولا قباب
 كم راحت الشمس فى ضحاها تفت من نورك المذاب
 وأنجم الليل كم طواها هواك فى خيمة القباب
 وكم قوئى إليك سارا

بموكب أيقظ الصحارى

رَدَدَتْ رُكبائه حيارى وأنت فى مهدك الرطيب

آه على حُلُمِكَ العجيب والموج نَعْساً في المغيب
 يا نيل يا ساحر الغيوب
 سمعت في شطِّكَ الجميل ما قالت الريح للنخيل
 يُسبِّح الطير أم يغنِّي ويشرح الحُبَّ للخميل
 وأغصنُ تلك أم صبايا شربن من خمرة الأصيل ؟
 وزورقٌ بالحنين ثارا
 أم هذه فرحة العذارى ؟
 تجرى وتُجري هواك نارا حملتُ من سحرها نصيبي
 وطفْتُ حيرانً باللهيب فلم تدعني بلا حبيب
 يانيل يا ساحر الغيوب
 يا واهب الخلد للزمان يا ساقى الشَّعر والأغاني
 هات اسقني واسقني ودغني أهيم كالطير في الجنان
 يا ليتني مَوْجَةٌ .. وأحكي إلى لياليك ما شجاني
 وأغتدى للرياح جارا
 وأحمل النور للحيارى
 فإن كواني الهوى وطارا كانت رياح الدجى طبيبي
 آه على سرك الرهيب وموجك التائه الغريب
 يا نيلُ ... يا ساحر الغيوب

تدريب

- ١- كيف تعرب (مسافر) في البيت الأول ، وما نوع الجملة التي بعده ومحلها الإعرابي؟
- (زاده الخيال) ما رأيك في هذا التعبير من الوجهة الفنية ؟
- ٢- (ظمان) في البيت الثاني وصف ما وزنه ؟ وما فعله ؟ .
- (الخمير في يديه) الخمير مبتدأ فأين خبره ؟
- ٣- (شابت على أرضه الليالى) لون من ألوان البيان، وضحه، وبين سر جماله .

- (ضيعت عمرها الجبال) لون من ألوان البيان، وضحه ، وبين سر جماله .
 - أى التعبيرين أقوى فى الدلالة على المعنى :
- أ- ضيعت الجبال عمرها . ب- ضيعت عمرها الجبال .
- ٤- يا نيل . . يا ساحر الغيوب : أسلوبان من أساليب النداء ، وضحهما وبين حكمهما من حيث الإعراب والبناء ؟
- ٥- كم قوى إليك سار ؟ كم قوياً إليك سار ؟
 ما الفرق بين الجملتين من ناحية المعنى ومن ناحية الإعراب ؟
- ٦- والموج نعسان فى المغيب . كلمة نعسان ممنوعة من الصرف فلم ؟
- ٧- سمعت فى شطك الجميل ما قالت الرياح للنخيل
 - أين مفعول سمعت ؟
- ما حكم جملة : (قالت الريح للنخيل) من حيث الإعراب ؟
- ٨- ما الغرض من الاستفهام فى قول الشاعر .
 وأغصن تلك أم صبايا شربين من خمرة الأصيل ؟
- ٩- ما مفرد العذارى ؟ ثن المفرد واجمعه جمع مؤنث سالما .
- ١٠- تجرى وتجرى هواك نارا حملت من سحرها نصيبى
 - بين الشطرين الأول والثانى فصل، وضحه وبين سببه .
- ١١- هات اسقنى واسقنى ودعنى أهيم كالطير فى الجنان
 - ما السبب فى تكرار كلمة : اسقنى واسقنى ؟
 - ما مفرد كلمة (جنان) ؟
- (ملاحظة) ارجع إلى معاجم اللغة لتبين مفرد هذه الكلمة ومعانيها من حيث تغيير حركات المفرد .
- بين فاعل ومفعول : (دعنى) وما موقع جملة (أهيم كالطير) من حيث الإعراب؟
- ١٢- فإن كوانى الهوى وطارا كانت رياح الدجى طبيبى
 - أين جواب الشرط ؟ وأين خبر كان ؟ وما إعرابه ؟

من الشعر السوري الحديث

من كتاب : الشعراء الأعلام في سورية
للدكتور سامي الدهان

طبع دار الأنوار - بيروت

٨- صيحة النبي للأستاذ شفيق جبري^(١)

- ١- سرت في بطاح البيد صيحة صائح
- ٢- ترامت فدوت فاستطال بها المدى
- ٣- فمرت على الركب الحيارى فأمس
- ٤- وألقوا بأذان إليها طليحة
- ٥- تراهم سُكاري في الفيافي ومشت
- ٦- مضوا يسألون الريح عن صيحة الفلا
- ٧- ينادى مناديهم : هل الأرض زلزلت
- ٨- أم الملاء الأعلى تدلت نجومه
- ٩- أصيحة إنس في الجبال دويها أم
- ١٠- فلا الصوت صوت الإنس في كل هضبة
- ١١- تصيح بهم أنى النبي محمد
- ١٢- حملت الهدى أجلو بضوء سراج
- ١٣- أضمد من جرحى السيوف جروحهم
- ١٤- تعالوا، تعالوا أجمع الشمل بينكم
- ١٥- تسيح دماء العرب من كل نخوة
- فماجت بمسراها بطون الأباطح
- وقد طرحتها البيد أقصى المطارح
- كوا بخمر المطايا بين غاد ورائح
- وقد صعقوا فوق الركاب الطلائح
- حُميًا كنوس في خلال الجوانح
- فما الصوت في عصف الرياح ببارح
- فأجفلت الآرام ملء المسارح
- فكل سبيل في الدجى غير واضح
- الجن صاحت في رحاب الصحاح
- ولا الحس حس الجن فوق الصفائح
- بعثت ولم أبعث إليكم بفادح
- عن العرب ما أعيأ ضياء المصابيح
- وأمسك ما ناءت به كف ماسح
- فلا كاشع يعدو على حوض كاشع
- لقد ملئت منها صفاح المسايح

(١) انظر حياة الشاعر ونشأته من ص ١٨٧ إلى ص ٢١١ .

- ١٦- أما ضجت الأخلاق من ظلم أهلها
 ١٧- فأين قلوب كالغصون التفافها
 ١٨- تعالوا، تعالوا املاً الأرض بالهدى
 ١٩- فهذا بياني كالضحى غير زائف
 ٢٠- فأين رسول الله يشهد أمة
 ٢١- تعالت فطاحت فاستكانت فأصبحت
 ٢٢- فلا ملكها في الأرض مشتبك العرى
 ٢٣- على مثلها في ذلة بعد عزة
 ٢٤- فهذى فلسطين تنوح من الأذى
 ٢٥- فهل صيحة في العرب تبعث ملكهم
 أما رزحت في الظلم بين الرواح
 إذا سامحت غالت بروح التسامح
 وأزحف بقرآني إلى كل نازح
 وهذا شعوري كالصبا غير جارح
 تنن أنين الطير من كل ذابح
 لإذلالها يلهو بها كل مازح
 ولا عيشها في الخلق عيش الصائح
 تفيض جفون بالدموع السوافح
 فما فضحت عنها عيون النوائح
 ألا ربما هبوا بصيحة صائح

٢١٨ - ٢٢٠

تدريب على قصيدة صيحة النبى

- ١- (سرت في بطاح البيد صيحة صائح). هذا لون من ألوان البيان. وضحه .
- ٢- في البيت الثالث تصوير جميل لأثر الصيحة حينما مرت على الركب . وضح هذا التصوير وبين سره الجمالى .
- ٣- ما رأيك في قول الشاعر : يسألون الريح عن صيحة الفلا ؟
 وفى أى لون من ألوان البيان تضع هذا التعبير ؟
- ٤- (بين غاد ورائح) لون من ألوان البديع فما هو ؟
- ٥- الأبيات تشتمل على أساليب خبرية جاءت لأغراض أخرى اذكر ثلاثة أساليب منها،
 وبيان الغرض من الإخبار بها .
- ٦- هل الأرض زلزلت ؟ استفهام غير حقيقى . بين الغرض منه .
- ٧- (البيد) فى البيت الأول، هل هى مفرد أو جمع؟ فإذا كانت جمعاً فما مفردتها ؟
 ارجع إلى معاجم اللغة لتوضح لك حقيقة هذه الكلمة .

- ٨- (طرحتها البید) البید فاعل مؤخر وجوبا فما السبب ؟
- ٩- فی البيت الرابع : «وقد صعقوا فوق الركاب الطلائح» .
بین موقع هذه الجملة من الإعراب .
- ما الفرق بین الرکب والركاب لغویاً؟ ابحث فی کتب اللغة عن الفرق .
- ١٠- ما الآرام فی البيت السابع ؟ وما مفردھا ؟ ابحثھا لغویاً .
- ١١- ینادی منادیهم : هل الأرض زلزلت ؟ ما سبب الفصل بین الجملتين ؟
- ١٢- ابحث عن معنی كلمة (جوانح) فی البيت الخامس مع بیان مفردھا .
- ١٣- فی البيت العاشر : فلا الصوت (إلخ) لماذا ألغيت (لا) فی البيت وما الذى ترتب على إلغائها ؟
- ١٤- (أنى النبى محمد) كيف تعرب (محمد) فی الجملة ؟ وأین خبر (أَنْ) ؟
- ١٥- (ما أعياء ضياء المصابيح) ما نوع (ما) فی هذه الجملة ، وكيف تعربھا ؟
- ١٦- اضبط الكلمات البارزة و بین سبب الضبط (ما تحته خط) .
- ١٧- (فما الصوت فی عصف الرياح بیارح) أين خبر (ما) إذا كانت عاملة؟ وأین خبرھا إذا كانت ملغاة ؟
- ١٨- «تعالوا أجمع الشمل بینکم» ما سبب الفصل بین الجملتين ؟
- ١٩- ابحث فی کتب اللغة عن معنی : (کاشح) .
- ٢٠- (فأین قلوب) أعرب هذه الجملة .
- (کالغصون التفافها) ما نوع الجملة ؟ وما محلّها الإعرابی ؟
- ٢١- (تنثُّ أنین الطیر) من أى أنواع المفعول المطلق هذا المفعول ؟
- ٢٢- على مثلها فی ذلة بعد عزة تفيض جفون بالدموع السوافح
- * (على مثلها جار ومجرور) ما الفعل الذى تعلق به الجار والمجرور؟ وما السبب فی تقديمه من الوجهة البلاغیة ؟

من الشعر الكويتي الحديث

٩- (البلبل) للشاعر الكويتي فهد العسكر^(١)

من كتاب (فهد العسكر) للأستاذ زكريا الأنصاري ص

٢٢١ طبعة ثانية

- ١- ولهان ذو خافق رقت حواشيه
- ٢- كأنه وهو فوق الغصن مضطرب
- ٣- رأى الربيع وقد أودى الخريف به
- ٤- فراح يرسلها أنات محتضّر
- ٥- لا الروض زاه ولا الأكمام باسمه
- ٦- يُحيل ناظره فيه ويُطرق في
- ٧- ماذا رأى غير أعواد مبعثرة
- ٨- فللخريف صراخ فيه يذعره
- ٩- حيراناً ما انفك مذهولاً كمنهم
- ١٠- تُطلّ من كوة الماضي عليه وقد
- ١١- يرنو إليها كما يرنو المريض وما
- ١٢- فيستمر نواحاً كالقطيم رأى
- ١٣- وإن غفا راحت الأحلام عابثة
- ١٤- وكم تراءت له من خلفها صور
- ١٥- فيستفيق فلا الأغصان مورقة
- ١٦- فيسكب اللحن أنات يفضّ بها
- يصبو فتشّره الذكرى وتطويه
- قلبُ المشوق وقد جذّ الهوى فيه
- بين الطيور كمنيت بين أهليه
- إلى السماء ويشكو ما يعانيه
- ولا عرائسه سكرى فتلهيه
- صمت فيشجيه مرآه ويبكيه
- على هشيم به وارى أمانيه
- والريح تزفر في شتى نواحيه
- لم يجن ذنباً ولم ينجح محاميه
- أشجاء حاضره أطياف ماضيه
- أبلّ بعدُ إلى عيني مداويه
- ثدياً فصاح وأين الثدى من فيه ؟
- به فتدنيه أحياناً وتُقصيه
- يختال فيها الربيع البكر في تيه
- كلاً ولا السامر الشاذى يناجيه
- وينح الشتاء فما أفسى ليليه

(١) انظر ترجمة الشاعر في مقدمة الكتاب .

تدريب على قصيدة البلبل

- ١- ولهان وصف فما فعله ؟ وما وزن هذا الفعل ؟
- ٢- أعرب كلمة (حواشيه) فى البيت الأول بالتفصيل ثم بين معناها فى المعجم اللغوى، ومفردها .
- ٣- تنشره الذكرى فى البيت الأول أسلوب أدبى . بين سرّ جماله .
- ٤- بين المشبه والمشبه به ووجه الشبه فى البيت الثانى .
- ٥- (وقد أودى الخريف به) فى البيت الثالث جملة فعلية بين موقعها من الإعراب .
- ٦- (أنات) فى البيت الرابع حال . بين صاحبها وعاملها .
- وضح مفعول يشكو فى البيت نفسه، وبين محله من الإعراب .
- ٧- فى البيت الخامس (لا) نافية عاملة عمل (ليس) ولكن عملها ألغى، فلماذا؟ وما الذى يترتب على إغائه ؟
- ٨- الهشيم وارى أمانيه . وضح ما فى هذا الأسلوب من جمال .
- ٩- «فللخريف صراخ فيه يذعره» .
- أعرب هذه الجملة بالتفصيل .
- ١٠- (والريح تزفر فى شتى نواحيه) . من أى نوع الاستعارة هذا الأسلوب؟ وضح .
- ١١- فى البيت التاسع تصوير بارع . وضح أسرار براعة هذا التصوير .
- كيف تعرب (حيران) فى هذا البيت ؟ ولماذا لم يتّون الشاعر هذه الكلمة ؟
- ١٢- وضح فاعل (تظل) فى البيت العاشر .
- وضح موقع جملة (وقد أشجاء حاضره) .
- فى هذا البيت لون من ألوان البيان . وضحه .
- ١٣- واين الثدى من فيه ؟ وضح المبتدأ والخبر فى هذه الجملة .
- ١٤- كيف تعرب (عابثة) فى البيت الثالث عشر ؟
- فى هذا البيت لون من ألوان البديع وضحه .
- ١٥- كم تقع استفهامية وخبرية . فما نوعها فى البيت الرابع عشر .
- ١٦- فى البيت الأخير أسلوب تعجب . أعربه بالتفصيل .

١٠- الفجر

للشاعر الكويتي خليفة الوقيان من ديوان

(المبحرون مع الريح) ص ٣٦

- ١- ما كلُّ أمر إذا أرضاك يُرضيني وليس دينك فيما تبتغي ديني
- ٢- يا حابس النور عن عيني من سَفَهٍ ومسدل الليل كهفًا كاد يطويني
- ٣- هل أنت تبلغ نفسى حين تأسرني أم أنت تملك روحي حين تُعميني؟
- ٤- طوراً أراك بسوط الجُور تجلدى وتارةً تبتغى ودى فتُغريني
- ٥- إن كنت تملك شيئاً لستُ أملكهُ فإن لى عنك كنزاً بات يغنيني
- ٦- لى عن شمسك نورٌ أَسْتَضِيءُ به ومشعلٌ فى دروب العمر يهدينى
- ٧- يقودنى لسبيلٍ لست تعرفهُ وغاية من وراء الليل تدعونى
- ٨- يا زارع الشوك فى دربى ليوهتنى إنى أرى الشوك بعضاً من رياحينى
- ٩- لو كل درب بزهر الورد قد فُرِشَتْ لما رأيت عليها غيرَ مأفون
- ١٠- إن الرياح التى قد كنت تحجبها كى لا تلوث روحي وهى تغوينى
- ١١- قد مهددت كلَّ باب كنت توصله ومزقت فى طريقي كلَّ مكنون
- ١٢- فلا حصونك بعد اليوم تحبسنى ولا سياطك عما رُمْتُ تشينى

تدريب

- ١- ما الغرض من الاستفهام فى البيت الثالث ؟
- ٢- فى البيت الخامس تصوير أدبى . بين لونه البلاغى .
- ٣- الغاية من وراء الليل تدعو الشاعر . ما رأيك فى هذا التعبير من الوجهة الفنية . وماذا يقصد الشاعر بكلمة (غاية) ؟
- ٤- تصوّر الشاعر أن الشوك بعض من رياحينه ، فما المعنى الذى قصد إليه الشاعر بهذا التعبير ؟

- ٥- فى البيت الأول ضمائر مختلفة الأنواع . بينها واذكر محلها الإعرابى .
- ٦- فى البيت الثانى منادى بين حكمه الإعرابى .
- ٧- «فإن لى عنك كنزًا بات يغنينى» .
- أ- أين اسم إن فى هذا التعبير ؟ وما خبرها ؟
- ب- (عنك) جار ومجرور فبأى كلمة يتعلق ؟
- ج- (بات) من اخوات كان اذكر اسمها وخبرها .
- ٨- فى البيت الخامس (إن) شرطية اقترن جواب شرطها بالفاء فما السبب ؟
- ٩- فى البيت التاسع إن ناسخة و (الرياح) اسمها ، فأين خبرها ؟ وما نوعه ؟
- ١٠- «قد فرشت» جملة فعلية . أعربها ، واذكر محلها الإعرابى .
- ١١- استخرج من القصيدة فعلًا ناسخًا ينصب مفعولين .
- ١٢- استخرج من القصيدة فعلًا ناسخًا يعمل عمل كان مع بيان اسمه وخبره .
- ١٣- استخرج من القصيدة جملة حالية وبين محلها الإعرابى مع ذكر صاحب جملة الحال .
- ١٤- اشتملت القصيدة على أنواع من الظروف بينها ، واذكر إعرابها .
- ١٥- وضح من المعجم اللغوى معانى الكلمات الآتية :
هدهدت - مأمون - تشينى .
- ١٦- فى البيت السابع صورة أدبية وضحها ثم بين سبب الفصل بين شطرى البيت مع إعراب كلمة (ليوهنتى) بالتفصيل .



من الشعر السعودي الحديث

١١- عُرس القوافي

(من وحى معركة رمضان)

للشاعر السعودي الأمير عبد الرحمن بن سعود

من مجلة الآداب (العددان ١١ ، ١٢ ، السنة
الحادية والعشرون)

ص ١٥٧ :

- ١- أين الروائع مما خطه القلم
 - ٢- أين اللآلئ من شعر ومن أدب
 - ٣- اليوم عُرس القوافي في تألقها
 - ٤- تختال في حلل البشرى إذا خطرت
 - ٥- لما هتفت بآتي الشعر أنظمها
 - ٦- وانهل مزنا على القرطاس كوثره
 - ٧- تسمو القوافي على درّ يضارعها
 - ٨- شم الأنوف أباة الضيم عزمهم
 - ٩- ما غيرنا في لظى الهيجاء إن حميت
 - ١٠- يحمي الحمى بأسود الغاب ظافرة
 - ١١- هذى فلسطين تروى عنهم عجباً
 - ١٢- كم جلجلوها بسمع الدهر داوية
 - ١٣- كم أشعلوها ضروساً في بواترهم
 - ١٤- كم من شهيد ثوى من فوق تربتها
 - ١٥- نحن الأباة وللإسلام منعتة
 - ١٦- نصلي العدا من شواظ العزم نرسله
 - ١٧- من تحته راسيات الأرض نخسفها
- وحينا تدفق منها الخاطر العرم
عقد تنظم فيه السحر والحكم
زهوا تتيه على الدنيا وتبتسم
جذلاً يطيب لها في بشرها النغم
عقدًا ترنح في أعطافه القلم
عذبا تدافع في مداره الكلم
شأنًا إذا في بلاد العرب تنظم
عند الصدام عليه الطود ينحطم
يوماً ، وفيها من الصهيون ملتحم
فوق الثريا لها في نصرها علم
بالأس جنّ إذا جالوا أو اقتحموا
للحق تعلقوا ، وفيها للوفا ذمم
لما غدا الحق للبتار يحتكم
يوم الفداء ، وكم منا أريق دم
منا الهداة ، وفينا تقتدى الأمم
ما ليس في هوله البركان والحجم
حتى تميد به القيعان والقيم

تدريب

- ١- ما الغرض من الاستفهام فى البيت الأول ؟
- ٢- «الروائع تدفق منها الخاطر العرم» هذه صورة أدبية، وضح لونها البلاغى .
- ٣- فى البيت الثامن صورة من صور الكناية وضحها وبين سر جمالها .
- ٤- وضح من المعجم اللغوى معانى الكلمات الآتية :
جذلاً - الطود - بواترهم - أعطافه - شواظ - الحمم .
- ٥- أين الروائع؟ جملة اسمية، وضح المبتدأ والخبر مع التعليل .
- ٦- كيف تعرب كلمة (عقد) فى البيت الثانى ؟
- ٧- فى البيت السادس كلمة (انهل) فعل يحتاج إلى فاعل فما هو ؟
- ٨- اضبط كلمة (شم الأنوف) فى البيت الثامن، واذكر سبب الضبط .
- فى البيت نفسه كلمة (عزمهم) مبتدأ فما خبره؟ وما نوعه ؟
- ٩- فى البيت الثانى عشر تعرب كلمة (ذمم) مبتدأ مؤخرًا وجوبًا؟ اذكر الخبر . وبين السبب .
- ١٠- ما السرّ فى تكرار (كم) فى القصيدة؟ ولماذا اختار (كم) الخبرية دون (كم) الاستفهامية فى التعبير ؟
- اذكر الفروق بين كم الاستفهامية وكم الخبرية مستعينًا بكتب النحو .
- ١١- اضبط الكلمات البارزة، وبين سبب الضبط (ما تحته خط).
- ١٢- استخرج من القصيدة جملة تقع حالاً، وأخرى تقع صفة مع بيان موقعها.
- ١٣- استخرج من القصيدة ظرفين، وبين نوعهما، وأعربهما .
- ١٤- فى البيت السادس عشر وردت كلمة (شواظ) وقد ذكرت فى موضع واحد فى القرآن الكريم . بين آيتها، ورقمها ، وسورتها مستعيناً بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
- مع توضيح معناها من المعجم اللغوى .

من الشعر العراقي الحديث

٢١- : الدّم الغالى (من وحى معركة رمضان)

للمشاعر العراقيّ : محمد الجواهري

(من مجلة الآداب . السنة الحادية والعشرون،

العددان ١١، ١٢ . ص ١٠٠)

- ١- خلّ الدّم الغالى يسيلُ
- ٢- هذا الدم المطلول يُخـ
- ٣- هذا الدم المطلول إن
- ٤- أن يسترد به الأسير
- ٥- مدى بهامك فالجهاد
- ٦- متراكمت لا تبالى
- ٧- مدى بهامك .. إنما
- ٨- يلهو بها المتحكمون
- ٩- مدى بها جسراً يمهـ
- ١٠- هذا أوان الجولة الـ
- ١١- هل غير أن يَفنى لتسـ
- ١٢- دَفَع النِّماء عن الموا
- ١٣- إن لم تصلوا للذياد
- ١٤- خوضوا دم المستعمريـ
- ١٥- وتصيّدوهم مثلما
- ١٦- سل هيكـ التاريخ كم
- ١٧- سل هيكـ التاريخ كم
- ١- إن المُسيل هو القنيل
- ٢- نصّر الطريق به الطويل
- ٣- عز الكفيل هو الكفيل
- ٤- وأن يعمز به الذليل
- ٥- لديه من هام تلول
- ٦- الذهر يقصر أو يطول
- ٧- منكوسه جنلٌ ثقيل
- ٨- ويستبذّ بها الدخيل
- ٩- د للرعيل به الرعيل
- ١٠- كبرى تبارك من بجول
- ١١- عد بعد الأجيال جيلُ
- ١٢- طن حرة ثمن قليل
- ١٣- عن الحياض .. فمن يصول ؟
- ١٤- بن فطالما خيضت وحول
- ١٥- صيدت لمحترش وُعول
- ١٦- داست محاربـه خيول
- ١٧- غال المواكب فيه غول

١٨- وهل انتهت إلّا بما تنهى الشعوب به الفصول

تدريب

- ١- فصل الشاعر بين الشطرين في البيت الأول فما سرّ هذا الفصل ؟
- ٢- أشاد الشاعر بالدم المطلول فما سبب هذه الإشادة ؟ ولم وصف الدم بصفة (المطلول) .
- ٣- في نظر الشاعر الدم المطلول يستردّ به الأسير، ويعزّ به الذليل، يّين وجهة نظره في هذا التعبير .
- ٤- من يخاطب الشاعر في البيت الخامس ؟
- ٥- الجهاد لديه منّ هام تلؤل . أعرب هذه العبارة بالتفصيل .
- ٦- كرّر الشاعر كلمة (مدى) فما السرّ في هذا التكرار؟ وكيف تعرب هذه الكلمة ؟
- ٧- ما الغرض من الاستفهام في البيت الحادى عشر ؟ وكيف تعرب كلمة (جيل) في هذا البيت ؟
- ٨- استخرج من القصيدة أسلوب شرط مع بيان الشرط وجوابه .
- ٩- في البيت الثالث اسم إشارة مبتدأ، وضح خبره بالتفصيل .
- ١٠- في البيت الثاني عشر كلمة (دفع) مبتدأ فأين خبره ؟
- ١١- أعرب هذه العبارة بالتفصيل (فطالما خيضت وحول) .
- ١٢- وضح من المعجم اللغوى معاني الكلمات الآتية: محترش - غول - الرعيل .
- ١٣- هات من القصيدة فاعلاً مرفوعاً بالواو .
- ١٤- هات من القصيدة جملة تقع صفة واذكر محلّها من الإعراب .
- ١٥- اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط (ما تحته خط) .
- ١٦- استخرج من القصيدة جملة تقع صلة لاسم موصول .
- ١٧- استخرج من القصيدة اسم استفهام، وبيّن موقعه من الإعراب .

٣١- أسطورة نهر النسيان

للمشاعرة العراقية : الأستاذة نازك الملائكة

من ديوان (مأساة الحياة، وأغنية الإنسان) ص

١٨٥ طبع دار العودة - بيروت

- ١- مخلّب الخوف والتشاؤم
- ٢- ليت نهر النسيان لم يك وهما
- ٣- ليتته كان ليت أخباره حق
- ٤- ونعيش الأحرار من قيد بلوا
- ٥- يا ضفاف النسيان قد جاءك الشا
- ٦- انضحيه بمائك الأسود البا
- ٧- فهو ذاك القلب الذى طوّقته
- ٨- منحته الحسّ الرّهيف وقالت
- ٩- يا ضفاف النسيان يا ليت هذا ال
- ١٠- يغسل الإثم والدموع ويأسو
- ١١- ألم العيش يا ضفاف قوئى
- ١٢- فى ظلام الحياة اضطرب
- ١٣- كل عمر قصيدة كتبتها
- ١٤- وغداً يمخى الكتابُ جميعاً
- فدجّرح أيامنا ، وأدمى صباناً
- صوّرتّه أحلامنا لأساناً
- لننسى ما كان أو ما يكون
- نا ويمفو عنا الغد المجنون
- عر فلترحمى جراح أساء
- رد ولتشفقى على بلواه
- حادثات السنين بالأشواك
- لتكن فى الحياة أول باك
- موج يطفئ على الوجود الحزين
- كلّ جرح فى قلبه المطعون
- وشقاء الممات أقوى وأقسى
- الآن ونفنى عما قليل وننسى
- فى كتاب الحاية كفّ الزمان
- وتذوب الحروف فى الأكفان

تدريب

- ١- استعانت الشاعرة بالخيال فى البيتين الأوليين لتنقل ما فى نفسها إلى القارئ ، فما الصور الأدبية التى جسّمت هذا الخيال ؟
- ٢- ليت حرف ناسخ والضمير المتصل به اسمه فعلى أى كلمة يعود ؟
وأين خبر ليت ؟ وما نوعه ؟ وضح ذلك من البيت الثالث .
فى البيت نفسه كلمة (نسى) منصوبة فما ناصبها؟ وما علامة النصب ؟
- ٣- يا ضفاف النسيان - يا محمد ذاكر درسك .
اضبط المنادى فى الأسلوبين ، وبين سبب الضبط .
- ٤- فى البيت السادس فعلان مختلفان من حيث الصيغة ومن حيث الإعراب .
وضحهما ، وأعربهما بالتفصيل .
- ٥- وضح مفعولى (منح) فى البيت الثامن ، وأعربهما بالتفصيل .
- ٦- فى البيت التاسع . وضح اسم ليت ، وخبرها ، وبين نوعه .
- ٧- استخرج من القصيدة ثلاثة ضمائر مختلفة الأنواع واذكر محلها الإعرابى .
- ٨- استخرج من القصيدة اسمًا موصولًا ، وأعربه ، واذكر جملة صلته .
- ٩- استخرج من القصيدة ظرفًا يدل على الزمن الحاضر ، وبين إعرابه .
- ١٠- استخرج من القصيدة جملة تقع صفة ، وبين محلها الإعرابى .
- ١١- استخرج من القصيدة حالًا مفردة .
- ١٢- اضبط الكلمات البارزة وبين سبب الضبط (ما تحته خط) .

من الشعر التونسي الحديث

١٤- نكبة فلسطين للشاعر التونسي مصطفى خريف^(١)

من كتاب : الشعر التونسي المعاصر
للأستاذ محمد صالح الجابري

الناشر : الشركة التونسية للتوزيع

- | | |
|--------------------------------|----------------------------|
| ١- لا تلمني إن نبذت الأدبا | وتقلدت حساما أشطبا |
| ٢- أنا مالى ولألحاظ المها | أنا مالى والتفتات الظبا |
| ٣- ما الهوى؟ تباً لأصحاب الهوى | مذهب الحمقى، اعتزلت المذهب |
| ٤- فاغفرى يا بنة قومي سلوتي | وأسألى قلبك يصدقك النبا |
| ٥- حدثيني ما الذى يغرى الفتى | إن دعا فى قومه : واحربا ؟ |
| ٦- حل وغدّ واغلّ فى حرمنى | ورعى حؤل الحمى واستلبا |
| ٧- أنا لا أجزع من باطلهم | ولو الدنيا استحالت نُوبا |
| ٨- أنا لو نازعنى شهب السما | فى بلادى لاحتلت الشها |
| ٩- فاستعر يا أفق ناراً ودما | وازدخر موتاً وأنزل عطبا |
| ١٠- أنا موتور وهل يغشى الكرى | رجلاً فى عزّه قد نكبا |
| ١١- كيف أغفو وجراحي جمّة | ودمى من كبدى قد شخبا |
| ١٢- ساد فى قومي وخشّ جائع | وسطا فى أرض جدى الغربا |

ص ٤١١ - ٤١٢

* * *

(١) لتعرف شيئاً عن حياة الشاعر وبيئته، ومكانته في الشعر. انظر ص ٣٩١ إلى ٤٢٨ .

تدريب على قصيدة مصطفى خريف

- ١- النهى فى البيت الأول غير حقيقى . فما الغرض منه ؟
- ٢- (فاغفرى) فى البيت الرابع أمر . ما الغرض البلاغى منه ؟
- ٣- (أنا لو نازعنى) الخ . فى البيت الثامن أسلوب خبرى ما الغرض البلاغى منه ؟
- ٤- فاستعز يا أفق نازًا . ما الغرض البلاغى من الأمر فى البيت ؟
- ٥- (هل يغشى الكرى رجلاً فى عزه قد نكبا؟) ما الغرض من الاستفهام .
- ٦- فى البيت الحادى عشر : (كيف أغفو) الخ ما الغرض من الاستفهام فيه ؟
- ٧- (ما الهوى) ما نوع هذه الجملة ؟ أعربها .
- ٨- (مذهب الحمقى ، اعتزلت المذهب) لم فصل الشاعر بين الجملتين وكيف تعرب (مذهب الحمقى) .
- ٩- (فاغفرى) فعل أمر . أعربه وبين مفعوله .
- ١٠- (واسألى قلبى يصدقك النبا) الفعل يصدقك مجزوم فما سبب جزمه ؟
- ١١- (ولو الدنيا استحال نوبا) (لو) الشرطية لا تدخل على الأسماء ، كيف إذا تعرب (الدنيا)؟ - أعرب كلمة نوبًا وبين من أى نوع من أنواع المنصوبات ؟
- ١٢- اضبط الكلمات البارزة ، وبين سبب الضبط (ما تحته خط) .
- ١٣- فى القصيدة أسلوب ندبة وضح هذا الأسلوب ، وأعرب المندوب .

من الشعر الليبي الحديث

(١٥) ذكرى المولد للشاعر حسين محمد الأحلافي^(١)

من كتاب : «الشعر والشعراء في ليبيا»
لمحمد الصادق عفيفي

مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٧

- ١- بدأ نوره بالأمس والناس في رسم
 - ٢- أقومي أستم أنتم خير أمة
 - ٣- شقاق، وتقسيم وحقد تمكنت
 - ٤- فيا أولياء الأمر إن محمداً
 - ٥- وقال لهم : لا فرق في الدين بينكم
 - ٦- وأكرمكم اتفاقكم عند ربكم
 - ٧- فما لكم قسمتم الناس بينكم
 - ٨- وذاك حجازي، وذلك تونسي؟
 - ٩- وهذا الذي أودى بأمة أحمد
- وما أشبه اليوم الذي طال بالأمس
فما بالكم أصبحتم اليوم بالعكس
جرائمه من كل من فاز بالكرسي
نهى الناس عن هذا التعصب للجنس
فعدنان فيه إخوة الروم والفرس
وحسبكم القرآن دستور القديس
شعوباً فذا مصري، وهذا طرابلسي؟
رويداً!! فهذه غاية الدول الخمس
وطمع أحفاد الخنازير في القدس

ص ١٦٨

تدريب على قصيدة حسين محمد الأحلافي

- ١- في البيت الأول جناس ناقص . وضحه .
- ٢- في البيت الثاني استفهامان بدلان على غرضين مختلفين فما هما ؟
- ٣- (حقد تمكنت جرائمه) في هذا التعبير صورة من صور البيان . وضحها .
- ٤- أصبحتم اليوم بالعكس، شقاق وتقسيم الخ ما سر الفصل بين الجملتين ؟

(١) انظر التعريف بالشاعر في هامش ص ١٦٨.

- ٥- (ألستم أنتم خير أمة) وضع خبر ليس واسمها .
- ٦- بين حكم المنادى فى البيت الرابع من حيث الإعراب والبناء .
- ٧- فى البيت الرابع نفسه بين موضع جملة (نهى الناس) .
- ٨- فى القصيدة أسلوب لا النافية للجنس . وضع جملته مع بيان اسمها وخبرها .
- ٩- (أمسى) من الظروف المبنية على الكسر فلماذا أعرب مجرورًا بالكسرة فى البيت الأول ؟
- ١٠- اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط (ما تحته خط) .
- ١١- (رويداً) فى البيت الثامن مبنية ومعربة لهامعان واستعمالات عديدة .
- انظر الأشموني ٣ : ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ .
- ١٢- (الدول الخمس) هل هناك مخالفة بين العدد والمعدود فى هذا التعبير؟ وضع .
- ١٣- ذاك حجازى - ذلك تونسى - هذى غاية الدول الخمس .
- استعمل الشاعر اسم الإشارة لمعان مختلفة فى هذه التعبيرات . وضحها .

* * *

(١٦) الحياة للشاعر على محمد الديب^(١)

من كتاب الشعر والشعراء فى ليبيا لمحمد الصادق عفيفى

مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٧

- | | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| ١- طاف بي الهم فى سماء السماء | عبر هذا الزمان عبر الفضاء |
| ٢- فرأيت العماء والكون منه | أثر فى مفازة الصحراء |
| ٣- وشهدت الأنوار تحت ظلام | خافقات فى لجة بيضاء |
| ٤- أين شمس الحياة أين نسيم | قد جرى فى الصباح أوفى المساء؟ |
| ٥- أين فوق؟ وأين تحت؟ وماذا | بعد هذى العوالم الصماء ؟ |
| ٦- ظلمت هذه الحياة من الناس | وهل فى الحياة عدل صحيح؟ |
| ٧- كلنا يبتغى الحياة بلا فهم | وما فى الحياة شىء مريح |

(١) انظر ترجمة الشاعر فى ص ٢٢٤ .

- ٨- أى نفس لم تبد منها شكاة؟ أى قلب أبقت عليه الجروح ؟
 ٩- لست تلقى إلا صراعًا بغيضًا وعناء تغدو به وتروح
 ١٠- قد دخلت البستان أبحث فيه عن أزامير أغتذى من شذاها
 ١١- فانشئت فى براعم خفرات وأشاحت بوجهها أن أراها
 ١٢- فبكت أعيني هياما ووجدًا وادكارًا لحسنها وهواها
 ١٣- ماعليها فى عاشق يبتغيها نظرة أو يموت حقًا فداها
 ١٤- أنت يا روض فتنة لنفوس بك تحيا، ومنك تلقى رداها

ص ٢٢٥

تدريب على قصيدة على محمد الديب

- ١- (عبر هذا الزمان عبر الفضاء)
 - اضبط كلمة «عبر» وبين سبب الضبط .
 - اضبط كلمة (الزمان) وبين سبب الضبط .
 - فى هذا التعبير لون من ألوان البيان، وضح بالتفصيل .
 ٢- فى البيت الثالث حال ، وضح وبين علامة إعرابه واذكر عامله، وصاحبه .
 - وفى البيت نفسه اسم ممنوع من الصرف، وضح، وبين سبب منعه من الصرف .
 ٣- الاستفهام فى البيت الرابع غير حقيقي، فما الغرض الذى دلّ عليه ؟
 ٤- كيف تعرب (أين) فى البيت الرابع ؟
 ٥- (وهل فى الحياة عدل صحيح؟) ما الغرض من الاستفهام فى هذا التعبير؟
 ٦- (أى نفس لم تبد منها شكاة؟)
 (تبد) فعل مجزوم بـ (لم) بين علامة جزمه، وما صيغته قبل الجزم . ومن أى أنواع الأفعال ؟
 ٧- (لست تلقى إلا صراعًا) هذا الاستثناء بـ (إلا) له مصطلح خاص فى النحو العربى ما هو؟ وكيف تعرب الاسم الذى بعد (إلا) ؟
 ٨- قد دخلت البستان أبحث فيه عن أزامير أغتذى من شذاها

- جملة (أبحث فيه) ما نوعها ؟ وما محلها من الإعراب ؟
- اضبط كلمة (أزاهير) مع بيان سبب الضبط .
- ٩- (بكت أعيني هياماً) كيف تعرب (هياماً) فى الجملة ؟
- ١٠- فى البيت الأخير (أنت) مبتدأ فأين الخبر ؟
- ١١- فى البيت الأخير جملة تقع صفة، وضّحها وبين محلها الإعرابي .
- ١٢- ما الأحسن فى التعبير من الوجهة البلاغية أن تقول : بك تحيا أو تحيا بك؟ وضّح .



من الشعر المغربى الحديث

(١٧) تحية العبور للشاعر المغربى محمد العلوى

من مجلة الآداب : السنة الحادية والعشرون، العددان

١١ ، ١٢ - ص ١٧٠

- ١- لله أبطال مصر فى تدفقهم
- ٢- مدوا إليهم جسور الموت فافرة
- ٣- دبّت عليها جبال وهى ثابتة
- ٤- مادّت وقد سمعت : الله أكبر فى
- ٥- وكالقضاء وكالطوفان مندفعاً
- ٦- يعانق الموت فى صبر ويكتب فى
- ٧- فجرعوهم كووساً غير سائفة
- ٨- وصوبوا النار للأجواء حامية
- ٩- صواعق من تلامسه شرارتها
- ١٠- كأن فى جوعها سرّاً لقوته
- عبر القنال، وبحر الموت يصطخب
- أفواها حية فى زحفها العطب
- لم يشنها سبب واه ولا طنب
- عرض القنال كما لو مسها طرب
- تدفق الجند فى سينائه يشبّ
- لوح الخلود سطوراً حبرها ذهب
- لم يجرعوا مثلها كأساً ولا شربوا
- كأنها وهى تسمى نحوهم شهب
- يهوى، ومن هربت لم ينجها الهرب
- كل الحوائم فى الأجواء تنجذب

- ١١- بالأمس كانوا يجوبون الفضاء ولا ينالهم رفق منا ولا نصب
 ١٢- واليوم لا يركب الأجواء طائرهم إلا تلاحق منا خلفه الطلب
 ١٣- واندك كالرمل (بارليف) وكان له درعاً به يحتمى منا ويحتجب
 ١٤- لسنا نقاتل حباً في مقاتلة ولا نسالم من في سلمه رب
 ١٥- أوطاننا تلك نفديها بما ملكت أيماننا ولها أرواحنا قرب
 ١٦- والمسجد الأعظم الأقصى وقبلتنا الأولى، وصخرته السماء والعتب
 ١٧- يحزّ في النفس أن تبقى مدنسة رحابها بين أيدي المعتدى سلب

تدريب على قصيدة محمد العلوي

- ١- (وبحر الموت يصطخب) ما محل هذه الجملة الإعرابي؟ وما السبب؟
 ٢- اضبط كلمة (عبر) في البيت الأول، وبين سبب الضبط.
 ٣- اضبط كلمة (فاغرة) في البيت الثاني وبين سبب الضبط.
 ٤- جسور الموت، بحر الموت تعبيرات أدبية - اذكر الصورة الفنية في التعبيرين
 ٥- في البيت الثالث جملة حالية، بينها، واذكر محلها الإعرابي.
 اضبط كلمة (واه) في البيت، وبين سبب الضبط.
 ٦- يعانق الموت في صبر ويكتب في لوح الخلود سطوراً حبرها ذهب
 أ- يعانق الموت في صبر - في هذا التعبير صورة بيانية. وضّحها.
 ب- في البيت جملة تقع صفة - وضّحها وبين محلها الإعرابي.
 ٧- وصوبوا النار للأجواء حامية كأنها وهي تسمى نحوهم شهب
 أ- اضبط كلمة (حامية) وبين سبب الضبط.
 ب- اضبط كلمة (شهب) وبين سبب الضبط.
 ج- كأنها شهب : وضع المشبه والمشبه به ووجه الشبه.
 ٨- (صواعق) جمع تكسير، ما مفرده؟ وما سبب منعه من الصرف؟
 ٩- كأن في جوعها سرّاً لقوته كل الحوائث في الأجواء تنجذب
 أ- وضّح اسم كَأَنَّ في البيت.

- ب- ما سبب الفصل بين الشطر الأول والشطر الثاني من الوجهة الفنية ؟
 ج- وضح في المعجم اللغوي معنى : حوائم .
 ١٠- لسنا نقاتل حبًا في مقاتلة ولا نسالم من في سلمه ريب
 أ- لماذا نصبت كلمة (حبًا) .
 ب- في البيت اسم موصول وهو (من) ماموقه الإعرابي ؟
 ١١- في البيت الأخير اضبط كلمة (مدنسة) و (سلب) وبين سبب الضبط .



من الشعر الفلسطيني الحديث

(١٨) يا أم للشاعر الفلسطيني توفيق زياد

من كتاب : الكلمة المقاتلة في فلسطين تأليف هارون
 هاشم رشيد (الهيئة المصرية العامة للكتاب) ص ١٣٣

- ١- لاتعذلي لولا حلييك في دمي
 - ٢- لولاه ماضج الطفاة وما شكا
 - ٣- أرضعتنيه عصارة سحرية
 - ٤- وبعثت أغنية درجت على
 - ٥- وزرعت في درب الصباح لحونها
 - ٦- درى حلييك جذولاً لا ينتهى
 - ٧- درى ففى ثدييك سر دمارهم
 - ٨- يا أم يا نفساً من الشعب العريق
 - ٩- إنى لألمح فى المآقى عبّرة
 - ١٠- إنى لأفدى ومضها وبريقها
- ما شرف القيد الملوث مفصمى
 ليل العبيد توّبى وتقحّمى
 فوقفت للشعب الأبى ترنمى
 وطن الجريح تعينه كالبلسم
 وردًا تحمّم بالشعاع على فمى
 مزج الكرامة واللهيب المضرم
 نفسى فذاك علمت أم لم تعلمى
 عيناك مثقلتان كالبحر العميق
 تصفو كما يصفو الندى عند الشروق
 أفدى التحدى الشم فى الوجه الطليق

- ١١- يا أم لى وطن كقلبك عامر بالحب والإيمان والأمل الوثيق
 ١٢- لاتعذلى حبى له وتفحمى أو ثورتى دوماً على الظلم الصفيق
 ١٣- يا أم إنا عشرة لم يرتجف جفن لها فى ثورة الخطب المحيق
 ١٤- إن مات منا واحد فلغيره قدم يدرجها على نفس الطريق

* * *

تدريب على قصيدة - (يا أم)

- ١- أعرب كلمة (لا تعذلى) فى البيت الأول بالتفصيل .
 - (حلييك) مبتدأ فأين خبره ؟
 - وضع جواب لولا .
 - بين جملتى (لا تعذلى) ولولا حلييك فصل وضع سببه .
 - أعرب كلمة (معصمى) فى البيت الأول بالتفصيل .
- ٢- أى العبارتين أنسب للمقام وأبلغ فى التعبير . مع بيان السبب ؟
 أ- وقفت ترنمى للشعب . ب- وقفت للشعب ترنمى .
- ٣- (الأغنية درجت على وطن الجريح) وضع جمال التعبير .
- ٤- (الورد تحمم بالشعاع) وضع جمال هذا التعبير .
 - ما موقع جملة تحمم من ناحية الإعراب ؟
- ٥- (درى حلييك جدولاً) أعرب هذه الجملة بالتفصيل .
 - درى فعل أمر ما علامة بنائه ؟ وما معناه ؟
 - ما مصدر هذا الفعل ؟ وضحه فى جملة من إنشائك .
- ٦- (فى ثديك سر دمارهم) هذا أسلوب قصر . وضع المقصور والمقصور عليه مع بيان المبتدأ والخبر فى الجملة .
- ٧- (يا أم يا نفساً من الشعب العريق) :
 فى هذه العبارة أسلوباً نداءً، وضحهما وبين الفرق بينهما مع إعرابهما
- ٨- عيناك مثقلتان كالبحر العميق . ما وجه الشبه فى العبارة .
- ٩- فى البيت التاسع أعرب كلمة (عبرة) ثم اجمعها .

أَنَّ سَجَعْتُ فِي بطن وادِ حمامة تجاوبُ أخرى ماء عينيك غاسق
كأنك لم نسمع بكاء حمامة بلبل، ولم يحزنك إلفُ مُفارق
ولم تر مشغوفاً بشيء تحبه سواك، ولم يعشق كعشقك عاشق

فقال : «أَنَّ سَجَعْتُ» يوبخ نفسه على البكاء لبكاء حمامة ، ولم يذهب في ذلك إلى تخسيس أمرها ، بل إلى ما قد دلّ عليه قوله : «كأنك لم تسمع بكاء حمامة» أى قد حزنْتَ لذلك كثيراً ، وبليت للحزن على مفارقة الألف دائماً ، ورأيت من حاله كحال كح أبدأ ، فينبغي أن تقصر . فكَذلك هؤلاء الشعراء في الأبيات المتقدمة جائز ألا يكونوا هونوا أمر الحمامة إن كانوا اعتمدوه على أنه هين عندهم . وعلى الحقيقة إنما ذهبوا في ذلك إلى أن يردعوا نفوسهم عن البكاء فغير منكر ممن أراد أن يردع نفسه عن شيء أن يهون السبب الجالب لذلك الشيء ، ويحقّره وإن كان عظيماً .

غير أن أبا تمام أوقع التوبيخ على نفسه كما فعلوا ، وذهبوا إلى تهوين أمر الحمامة . وذهب هو إلى تعظيمه في قوله : «فإنهن حمام» فوافقهم في التوبيخ ، وخالفهم في المعنى ، كقائل قال لرجل : أمثلك يسامى عمراً؟ ويقول له قائل آخر كهذا القول سواء ، ويكون أحدهما مصغراً له عن مساماة عمرو ، والآخر مكبراً معظماً ، فيستويان في اللفظ ويختلفان في المعنى .

وقد تقدم الناس أبا تمام في مثل قوله : «فإنهن حمام» وقد ذكروا أن تغريد الحمام يبلل ، ويميت ، ويقتل ، وهذا المذهب الأعم الأكثر . فمن ذلك قول نصيب :

مُحَلَّاة طوق كان من غير شزية بمال ولم تغرم له جُفَل درهم
أموت لتبكاها أسى إنَّ عَوَلْتى ووجدى بسعدى شجوه غير مُنجم
وقال آخر :

ألا يا حمامات اللوى عُذْنْ عودَ فإنى إلى أصواتكن حزين
فعدن فلما عُذْن كِذْن يُمتننى وكذت بأحزاني لهن أبين
وقال آخر :

وهيَجْنى فاهتَجْتُ للشوق والصبا مطوَّقة خطباء عالٍ رنينها
تموت لها نفس الحزين صباية إذا ما دعت وهنا وغنت غَنُونُها
وقال آخر :

أَبْنُ غَرْدَتْ يَوْمًا بِوَادِ حَمَامَةٍ بِكَيْتٍ وَلَمْ يَعْذِرْكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرُ
فَقَوْلُهُ : «أَبْنُ غَرْدَتْ حَمَامَةٌ بِكَيْتٍ - تَهْوِينٌ لِأَمْرِ الْحَمَامَةِ فِي تَغْرِيدِهَا، أَيْ ذَلِكَ لَا
يُوجِبُ الْبُكَاءَ. وَهَذِهِ (الْأَلْفُ) تَسْمَى أَلْفُ التَّوْيِيخِ. وَنَحْوُهُ قَوْلُ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ :

أَنَّ هَتَفَتْ وَرَقَاءَ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى عَلَى غُصْنِ غُصْنِ النَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ
بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدَ وَلَمْ تَكُنْ جَلِيدًا وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَبْدَى
فَقَالَ : «بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ» يَعْنِي الصَّبَى .

وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْوَصِ :

أَنَّ نَادَى هَدِيلاً يَوْمَ فَلَجٍ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي فَنَنِ حَمَامٍ
ظَلَلْتُ كَأَنَّ دَمْعَكَ دَرَسَلَكَ هَوَى نَسَقًا، وَأَسْلَمَهُ النِّظَامُ
وَنَحْوُهُ قَوْلُ آخَرٍ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ :

أَتَجَزَعُ أَنَّ وُزُقَ الْحَمَامِ تَغَرَّدَا بِكَيِّ شَجْوِهِ أَوْ جَاوَبَ الْيَوْمَ هُدَّهَدَا
وَمِثْلُهُ فِي أَشْعَارِهِمْ مَوْجُودٌ .

وَالِإِلَى هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَ أَبُو تَمَامٍ فِي قَوْلِهِ : «أَتَضَعُضَعْتُ عِبْرَاتِ عَيْنِكَ» كَأَنَّهُ يَتَوَخَّ
نَفْسَهُ عَلَى الْبُكَاءِ مِنْ أَجْلِ بُكَاءِ حَمَامَةٍ. وَلَمَّا قَالَ : «فَإِنَّهُمْ حَمَامٌ» كَانَتْ هَذِهِ مَنَاقِضَةً
ظَاهِرَةً .

وَهَذِهِ - لِعَمْرَى - مَعَارِضَةٌ . غَيْرَ أَنَّ أَبَا تَمَامٍ قَدْ يَجُوزُ أَنْ لَا يَكُونَ اعْتَمَدَ تَهْوِينُ أَمْرِ
الْحَمَامَةِ كَمَا اعْتَمَدَ هَوْلَاءُ الشُّعْرَاءِ، وَأَنْ يَكُونَ تَوْيِيخُهُ لِنَفْسِهِ لَيْسَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، بَلْ
إِنَّمَا أَرَادَ : لَا تَبْكِي لِبُكَاءِ الْحَمَامِ فَإِنَّكَ تَسْمَعُهُ دَائِمًا يَغَرَّدُ، فَإِنْ كُنْتَ كُلَّمَا سَمِعْتَهُ بِكَيْتٍ
وَحَزَنْتَ طَالَ بِكَأَوْكَ وَحَزْنُكَ. وَذَلِكَ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَنَّ زُمَّ أَجْمَالًا، وَفَارَقَ جَبْرَةً وَصَاحَ غُرَابَ الْبَيْنِ - أَنْتَ حَزِينُ

وَقَدْ عَتَبَ هَذَا الشَّاعِرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَقِيلَ : إِنْ كَانَ هَذَا لَا يَحْزَنُ فَأَيُّ شَيْءٍ
يَحْزَنُ؟

وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ ظَاهِرَ هَذَا الْقَوْلِ قَبِيحٌ، لِمَخَالَفَتِهِ مَا فِي عَادَاتِ النَّاسِ إِلَّا أَنِّي أَظُنُّ هَذَا
الشَّاعِرَ مَا ذَهَبَ فِي هَذَا الْقَوْلِ إِلَى تَهْوِينِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَتَحْقِيرِهَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ مِثْلَ هَذَا
يَقَعُ دَائِمًا، وَإِنْ كَانَ كُلَّمَا شَاهَدْتَهُ وَرَأَيْتَهُ حَزَنْتَ - طَالَ حَزْنُكَ .

وَقَدْ قَالَ مُرَّةُ النَّهْدِيِّ :

- ١٠- (لى وطن) جملة اسمية الخبر فيها مقدم وجوباً فلماذا ؟
 ١١- فى البيت الأخير أداة شرط جوابها مقترن بالفاء فما السبب ؟



ثالثاً : الموازنة بين الشعراء

من كتاب الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري

لأبى القاسم الحسن بن بشر الأمدى ٣٧٠ هـ تحقيق
 السيد أحمد صقر - دار المعارف ١٩٦٥

(١) باب فى نوح الحمام ٢ : ١٤٢

قال أبو تمام :

أتضعضعت عبرات عينك أن دعت ورقاء حين تضعضع الإظلام
 لا تنشجن، فإن بكاءها ضحك، وإن بكاءك استغرام
 هن الحمام فإن كسرت عيافة من حائهن فإنهن حمام

قوله : «تضعضع الإظلام» أى حين تقوض إلا أقله . والنشيج : البكاء .

وها هنا معارضات عورض بها أبو تمام فى هذه الأبيان، وهى أن : قوله :
 «أتضعضعت عبرات عينك» إنكار على نفسه البكاء من أجل دعاء حمامة . كأنه يخس
 أمرها، فما وجه قوله : «فإنهن حمام؟» فسهل أمرها أولاً، ثم عظمه هذا التعظيم آخرأ .
 هذا عين المناقضة . ثم من ذا رآه قتله بكاء الحمام حتى يجعلهن حماماً ؟

وزعم أن بكاءها ضحك، والحمام إنما ينوح لفقد إلفه وفراخه، فيطيل الترنم
 والنوح، فكيف يكون ذلك ضحكا أو كالضحك ؟

فقل للمعارضين : وأى دليل فى قوله : «أتضعضعت عبرات عينك أن دعت
 ورقاء»- على أنه خس أمر الورقاء وهى الحمامة، وحقره حتى يكون قوله : فإنهن
 حمام - نقضاً لهذا المعنى .

فقالوا : هذا مذهب من مذاهب العرب معروف فى تهوين أمر الحمامة وتعنيف من
 يبكى لبكائها . ومن ذلك قول البحتري :

ألا يا حمام الشغب من غيضة اللوى ردى الماء لا تؤخذ عليك الكظائم
 حمام قد أبليننى وقتلننى كأن لم يهم قبلى من الناس هائم
 وذكر هذا أنهن أبلينه، وقتلته ، فما وجه الإنكار على أبى تمام قوله : «فإنهن حمام»؟

تدريب

س ١ : قال أبو تمام :

أتضعضت عبرات عينك إن دعت ورقاء حين تضعض الإظلام
 لا تنشجن لها فإن بكاءها ضحك وإن بكاءك استفرام
 من الحمام فإن كسرت عيافة من حائهن فإنهن حمام
 أجب عما يأتى :

١- ما الغرض من الاستفهام فى البيت الأول ؟

٢- فى البيت الأول صور بيانية وضحاها وبين سر جمالها .

٣- فى البيت الثانى لون من ألوان البديع . بينه ، ووضح سر جماله .

٤- اضبط الكلمات البارزة ، وبين سبب الضبط (ما تحته خط) .

٥- «لا تنشجن لها» بين السبب فى توكيد الفعل المضارع .

٦- أعرب البيت الأخير بالتفصيل .

س ٢ : قال الأحوص :

أأن نادى هدبلاً يوم فلج مع الإشراف فى فنن حمام
 ظللت كأن دمعك درسلك هوى نسقاً وأسلمه النظام
 أجب عما يأتى :

١- أين فاعل الفعل (نادى) ؟ وضح . وبين علامة إعرابه .

٢- «كأن دمعك در سلك» أعرب هذه الجملة فى حالة (كأن) المشددة ، وأعربها إذا كانت (كأن) مخففة .

٣- فى البيت الثانى مفعول به مقدّم وجوباً . اذكره مع بيان السبب .

٤- اضبط الكلمات البارزة. وبين سبب الضبط (ما تحته خط).

س٣ ألا يا حمام الشعب من غيضة اللوى ردى الماء لا تؤخذ عليك الكظائم
حمام قد أبليننى وقتلننى كأن لم يهم قبلى من الناس هائم
أجب عما يأتى :

- ١- (ألا يا حمام الشعب) وضح حكم المنادى من حيث الإعراب والبناء .
- ٢- هات فعل أمر مبنى على حذف النون مع بيان السبب .
- ٣- فصل الشاعر بين جملتى : (ردى الماء) و (لا تؤخذ عليك الكظائم) فما سرّ هذا الفصل .

- ٤- استخرج من النص خبرًا حذف مبتدؤه جوازًا .
- ٥- «كأن لم يهم قبلى من الناس هائم» كأن إذا خفت عملت فأين اسمها ؟ وأين خبرها؟ وما نوع الخبر؟ ولماذا أتى بحرف «لم» بعد كأن .
- ٦- أعرب الكلمات البارزة (ما تحته خط) .

٧- وصل الشاعر بين جملتى : أبليننى وقتلننى فما سبب هذا الوصل ؟

٨- ابحث عن معنى : (الكظائم) فى كتب اللغة .

س٤ أأن سجمت فى بطن واد حمامة تجاوب أخرى ماء عينيك غاسق ؟
كأنك لم تسمع بكاء حمامة بليل ولم يحزنك إلف مفارق
ولم نر مشغوفًا بشيء تحبه سواك ولم يعشق كعشقك عاشق

- ١- ما الغرض من الاستفهام فى البيت الأول ؟
- ٢- (كأنّ) من الحروف الناسخة بين اسمها، وخبرها مع بيان نوعه ومحلّه الإعرابى .
- ٣- «كأنك لم تسمع» احذف الناسخ واكتب الجملة بعد الحذف .
- ٤- استخرج من النص جملتين تقعان صفتين، وبين محلّهما الإعرابى .
- ٥- استخرج من النص فعلاً مضارعاً مجزوماً بحذف حرف العلة .
- ٦- استخرج من النص فعلاً ينصب مفعولين مع بيانهما، وأعربهما .

من كتاب الموازنة بين الشعراء للدكتور زكى مبارك

دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة

(٢) وصف الغار لثلاثة من الشعراء :

قال البوصيرى :

فَالصَّدَقُ فِي الْغَارِ وَالصَّدِيقُ لَمْ يَرِمَا
ظَنُوا الْحَمَامَ، وَظَنُوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
وَقَابَةِ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مَضَاعِفَةِ
وَقَالَ شَوْقَى :

سَلْ عُضْبَةَ الشَّرْكِ حَوْلَ الْغَارِ حَائِمَةً
هَلْ أَبْصَرُوا الْأَثَرَ الْوَضَاءُ أَمْ سَمِعُوا
وَهَلْ تَمَثَّلَ نَسِجُ الْعَنْكَبُوتِ لَهُمْ
فَأَدْبَرُوا وَوَجَّهُوا الْأَرْضَ تَلْعَنُهُمْ
لَوْلَا يَدُ اللَّهِ بِالْجَارَيْنِ مَا سَلِمَا
تَوَارِيَا بِجَنَاحِ اللَّهِ وَاسْتَتَرَا
وَقَالَ الْبَارُودِيُّ :

وَجَاءَ الْوَحَى إِذَا نَا بِهَجْرَتِهِ
فَمَا اسْتَقَرَّ بِهِ حَتَّى تَبَوَّاهُ
بَنَى بِهِ عُشَّهُ وَاحْتَلَهُ سَكَنًا
إِلْفَانِ مَا جَمَعَ الْمَقْدَارَ بَيْنَهُمَا
كِلَاهُمَا دَيْنِدْبَانُ فَوْقَ مَرْبَآةٍ
إِنْ حَنَ هَذَا غَرَامًا أَوْ دَعَا طَرِبًا
يُخَالِهَا مِنْ يَرَاهَا وَهِيَ جَائِمَةٌ
إِنْ رَفَرَتْ سَكَنْتَ ظِلًّا وَإِنْ هَبَطَتْ
مَرْمُوقَةُ الْجِيدِ مِنْ مَسْكٍ وَغَالِيَةٍ
فَيَمُتُ الْغَارَ بِالصَّدِيقِ فِي الْقَسَمِ
مِنْ الْحَمَائِمِ زَوْجَ بَارِعِ الرِّنَمِ
يَأْوِي إِلَيْهِ غَدَاةَ الرِّيحِ وَالرَّهَمِ
إِلَّا لَيْسَ بِصَدْرِ الْغَارِ مَكْتَمِ
يَرْعَى الْمَسَالِكَ مِنْ بَعْدِ وَلَمْ يَنْمِ
بِاسْمِ الْهَدِيلِ أَجَابَتْ تِلْكَ بِاللَّغْمِ
فِي وَكْرَهَا كِرَةً مَلَسَاءَ مِنْ أَدَمِ
رَوَتْ غَلِيلَ الصَّدَى مِنْ حَائِرِ شَمِ
مَخْضُوبَةِ السَّاقِ وَالْكَفَيْنِ بِاللَّغْمِ

كأنما شرعت فى قانئ سَرِب من أدمى، فغدت محمزة القدم
وسجّف العنكبوتُ الغار مختفياً بخيمة حاكها من أبدع الخيم
قد شدّ أطرافها فاستحكمت ورسّت بالأرض لكنها قامت بلا دَعَم
فظلّ فيه رسول الله معتكفاً كالذّر فى البحر أو كالشمس فى النّسم
من ص ١٩٩ إلى ٢٠٢

تعليقات الدكتور زكى مبارك

علق على قصيدة البوصيرى فقال :
«وهذا وصف لم يخرج عما ورد فى القرآن من وقاية الله لنبىّه وإنزال السكينة عليه»
ص ٢٠٠ .

وعلق على قصيدة شوقى فقال :
فى هذه القطعة يسخر شوقى من المشركين، ويهزأ بهم، ويمثل ضلالهم وإخفاقهم
تمثيلاً بشعاً مخيفاً، يخزى له وجه الشرك، ويرغم به أنف الجحود .
وللقارئ أن يتأمل قوله :

فأدبروا ووجوه الأرض تلعنهم كباطل من جلال الحق منهزم
فإنه من أجمل ما شبه فيه المحسوس بالمعقول .
وعلق على قصيدة البارودى فقال :

فى هذه القطعة انتقل البارودى من سرد القصة النبوية إلى الإفاضة فى وصف
الحمامتين والعنكبوت، فتحدث عن بناء العش، والغرض من سكناه وتكلم عن حراسة
الحمامتين، ورعايتهما للمسالك البعيدة ، وهجرهما النوم وتغنيهما باسم الهديل، وذكر
كيف كانت الحمامة مخضوبة الساق والكفين وكيف كانت مرموقة الجيد، وكيف كانت
محمزة القدم كأنما شرعت فى دموعه الحمراء، وتكلم عن الخيمة التى شد أطناها
العنكبوت، ووصفها بجودة النسيج .

وهذا كله خروج عن الموضوع، واستسلام إلى الخيال ، وكذلك كان يفعل
الأقدمون .

تدريب

س١ - من قطعة البوصيرى أجب عما يأتى :

- ١- (فالصدق) مبتدأ فأين خبره ؟
- ٢- استخرج فعلاً مضارعاً مجزوماً بحذف النون .
- ٣- استخرج جملة حالية وبين نوعها، ومحلها من الإعراب .
- ٤- «ما فى الغار من آدم» ماالنافية قد تعمل عمل ليس عند الحجازيين وقد تلغى عند بنى تميم، بين اسمها وخبرها إن كانت عاملة أو المبتدأ أو الخبر إن كانت مهملة .
- ٥- فى ضوء المعجم اللغوى وضح معنى : (أرم) .
- ٦- ظن تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فقول الشاعر :
(وظنوا العنكبوت) إلخ . تعرب فيه (العنكبوت) مفعولاً أول، بين المفعول الثانى وأعربه بالتفصيل .
- ٧- (ولم تحم) تحم فعل مضارع فما أصله قبل دخول الجازم ؟
- أذكر ثلاثة أفعال تشبه هذاالفعل فى بناء الكلمة، وبماذا يسميه علماء الصرف ؟
- ٨- إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فلا بد لها من رابط يربطها بالمبتدأ فأين الرابط فى جملة : (وقاية الله أغنت عن مضاعفة) .
- ٩- فى تكرار كلمة (ظنوا) فى البيت الثانى لون من ألوان البلاغة فما هو ؟ وما أثره فى المعنى ؟

س٢ - من قصيدة شوقى أجب عما يأتى :

- ١- ما المراد بالأمر فى البيت الأول من الوجهة البلاغية ؟
- ٢- ما الغرض من الاستفهام فى البيتين الثانى والثالث ؟
- ٣- فى البيت الرابع : أسلوب خيرى ، وضح الغرض منه .
- ٤- فى البيت الثالث تشبيه، بين وجه الشبه وأثره فى توضيح المعنى .
- ٥- فى البيت الأول حال وضحها، واذكر فاعلها وصاحبها ، ونوعها .
- ٦- فى النص مبتدآن حذف خبرهما وجوباً بينهما واذكر سبب الحذف .

- ٧- استخراج من النص جملة حالية مع بيان عامل الحال، وصاحبه .
- ٨- اكشف فى كتب المعاجم عن كلمة (زغب) .
- ٩- فى النص بعض الضمائر التى تعرب فاعلاً، بينها واذكر المحل الإعرابى .
- ١٠- أعرب الكلمات البارزة (ما تحته خط) .
- س٣ : من قصيدة الباروى أجب عما يأتى :
- ١- وضح فاعل (استقر) فى البيت الثانى .
- ٢- اكشف فى المعجم عن معنى : الغسم .
- ٣- إلفان ما جمع المقدار بينهما إلا لسر بصدر الغار مكتتم .
- وضح أسلوب القصر فى هذا البيت وبين نوعه، وما فيه من جمال .
- ٤- «إن حن هذا غراماً أو دعا طرباً» كيف تعرب (غراماً) و (طرباً) فى الجملة ؟
- ٥- (أجابت تلك بالنغم) أعرب كلمة (تلك) وبين موقعها الإعرابى . ومن أى أنواع الأسماء هى ؟
- ٦- استخراج من النص جملة تقع صفة، وأخرى تقع حالاً وبين إعرابهما من الإعراب .
- ٧- هات من النص جملة فعلية لحرف ناسخ وبين موقعها من الإعراب .
- ٨- هات من النص حرفاً ناسخاً ألغى عمله مع بيان السبب .
- ٩- أعرب الكلمات البارزة (ما تحته خط) .
- ١٠- اكشف عن معانى الكلمات الآتية فى المعجم :
- الرهم - مربأة - شم - عنم - قانىء - سجف .

* * *

(٣) - بين نونية ابن زيدون ونونية شوقي:

(أ) - نونية ابن زيدون فى التفجع والحنين:

يا جنة الخلد أبدلنا بسلسلها والكوثر العذب زقّومًا وغسلينا
 كأننا لم نبت والوصل ثالثنا والدهر قد غصّ من أجفان واشينا

سَرَّانَ فِي خَاطِرِ الظُّلَمَاءِ يَكْتُمُنَا حَتَّى يَكَادُ لِسَانُ الصَّبْحِ يَفْشِينَا
لَا غُرُو أَنَا ذَكَرْنَا الْحُبَّ حِينَ نَهَتْ عَنْهُ النَّهْيُ وَتَرَكْنَا الصَّبْرَ نَاسِينَا
إِنَّا قَرَأْنَا الْأَسَى يَوْمَ التَّوَى سَوْرًا مَكْتُوبَةً وَأَخَذْنَا الصَّبْرَ تَلْقِينَا
أَمَّا هَوَاكَ فَلَمْ نَعْدَلْ بِمَنْهَلِهِ شِرْبًا وَإِنْ كَانَ يَرُونَا فَيُظْمِنَا
لَمْ نَجِفْ أَفَقَ جَمَالِ أَنْتِ كَوَكَبِهِ سَالِبِينَ عَنْهُ وَلَمْ نَهْجُرْهُ قَالِينَا
وَلَا اخْتِيَارًا تَجْتَنِّبُكَ عَنْ كُتُبِ لَكِنْ عَدَدْنَا عَلَى كُرْهِ عَوَادِينَا
(ب) - نونية شوقي في التفجيع والحنين :

وَنَابِغِي كَأَنَّ الْحَشَرَ آخِرُهُ تَمَيَّنَا فِيهِ ذَكَرَاكُم وَتُحِينَا
نَطْوِي دُجَاهَ بَجْرَحٍ مِنْ فِرَاقِكُمُو يَكَادُ فِي غُلَسِ الْأَسْحَارِ يَطْوِينَا
إِذَا رَسَا النِّجْمُ لَمْ تَرَقًّا مَحَاجِرُنَا حَتَّى يَزُولَ وَلَمْ تَهْدَأْ تَرَاقِينَا
بَثْنَا نَقَاسَى الذَّوَاهِي مِنْ كَوَاكِبِهِ حَتَّى قَعَدْنَا بِهَا حَسْرَى تُقَاسِينَا
يَبْدُو النَّهَارُ فَيُخْفِيهِ تَجَلُّدُنَا لِلشَّامِتِينَ وَيَأْسُوهُ تَأْسِينَا

تعليقات الدكتور زكي مبارك على النصين

قال الدكتور زكي مبارك معلقاً علي نص ابن زيدون :

«والشاعر في هذه الأبيات يصف أيام الوصل أجمل وصف، ويرى نفسه انتقل من كوثر الخلد إلى الزقوم والغسلين، ويرى ورد الهوى القديم شرباً ولا يعدله شرب . وإن كان يرويه فيظميه . ونعيم الوصل يرهف الحس، فيزيد القلب ظمأً إلى ظمأ ، والتياغاً إلى التياغ . وتحدث الشاعر عن البين فذكر أنه لم يقع عن سلوة ولا صدود ، وإنما أكرهته العوادي .

ويروقنا هذا التعبير المونق :

لم نجف أفق جمال أنت كوكبه

فكأن الدنيا كانت لعهد أفقاً من المفاتن، وكانت محبوبته كوكب ذلك الأفق المكلول بأنداء الفتون .

هذا جزء من صنع الدهر صرخ به ابن زيدون .

وعلق على نص شوقي فقال :

«وهذا من الشعر الرفيع، ومن العجز أن لا نجد غير هذا الوصف، وإلا فكيف نصل إلى بيان الفتنة في هذا البيت :

نطوى دجاء بجرح من فراقكمو يكاد في غلس الأسحار بطوينا
أترون كيف يطوى الدجى بالجرح؟ أترون كيف تكون الجراح أعظم من ظلمات
الليل؟

ثم ما هذه الوثبة الشعرية حين يقاسى الشاعر بطد الكواكب، ثم ينظر فيراها ابتليت به فباتت تقاسيه، وهى حسرى لواغب؟ والشاعر قد يعظم سلطانه على الوجود فيرى الدنيا تجزع لجزعه، وتأسى لأساءه وكان الشعراء الأقدمون يرون النهار يبدد الأشجار بفضل ما فيه من الشواغل، أما شوقي فيرى أشجانه لا تهدأ نهائراً إلا بفضل التآسى والتجلد للشامتين .

* * *

(ج) - ما تفرد به الشاعران:

(أ) - تفرد شوقي بالحديث عن الأهرام:

قال :

وهذه الأرض من سهل ومن جبل	قبل القياصر دناها فراعينا
ولم يضع حجراً بانٍ على حجر	فى الأرض إلا على آثار <u>بانيينا</u>
كان أهرام مصر حائط نهضت	به يد الدهر لا بنيان بانيينا
إيوأته <u>الفخم</u> من علوا مقاصره	يفنى الملوك ولا يبقى الأواينا
كانهاورمالاً حولها التطمط	سفينة غرقت إلا أساطينا
كانها تحت لآلاء الضحى ذهباً	كنوز فرعون غطين المواينا

تعليق الدكتور زكى مبارك

«وللقارئ أن يتأمل هذه الأبيات، له أن يتأمل قوة الفخر في هذا البيت :

ولم يضع حجراً بانٍ على حجر فى الأرض إلا على آثار بانيينا
وله أن يعجب من روعة الخيال في هذا البيت :
كان أهرام مصر حائط نهضت به يد الدهر لا بنيان بانيينا

وله أن يتأمل دقة التشبيه في هذا البيت :
 كأنها ورمالاً حولها التطمط سفينه غرقت إلا أساطينا
 ذلك شوقي، وتلك آياته البيّنات .

(٢) - تفرد ابن زيدون بوصف الجمال الإنساني:

قال ابن زيدون :

ربيبُ مُلكٍ كأن الله أنشأه مسكاً وقدر إنشاء الوري طينا
 أو صاغه ورقاً محضاً وتوجّه من ناصع التبر إبداعاً وتحسينا
 إذا تآود آدته رفاهية توم العقود وآدته البرى لبنا
 وكانت الشمس ظئراً في أكلته بل ماتجلى لها إلا أحابينا
 كأنما أثبتت في صحن وجنته زهر الكواكب تعويذاً وتزيينا
 ما ضر أن لم نكن أكفاءه شرقاً وفي المودة كافٍ من تكافينا

تعليق الدكتور زكى مبارك

قال :

«وهذه نظرة شاعر يعرف جواهر الصباحة، وفي الحسن ألوف من الأفانين يعرفها
 الراسخون في علم الجمال، فالجمال المنعم غير الجمال المحروم، والزهر النضير
 الذى يضاحك الشمس في حديقة بقصر من قصور الملك غير الزهر الظمان المنسى
 الذى ينضح وهو مهجور في ربوة قاصية لا يعرفها غير الذئاب» .

ثم قال :

«فممشوقة ابن زيدون ربيبة مُلك، وربيبه الملك تألف السيطرة منذ أيام المهدي، ويظل
 دلالتها طول الحياة دلالاً سماوياً، يأخذ فيضه من قوة الطبع، لا من لؤم التمتع، وينزل
 رضاها على القلب نزول الطل على الريحان» .

وابن زيدون يتمثل محبوبته خلقت من المسك، ويرى الناس ما عداها خلقوا من
 طين. وكلمة (طين) وقعت قبiche في شعر ابن زيدون، إلا أن يكون أراد الإشارة إلى
 بعض الناس، والمرء حين يغضب يرى الناس خلقوا من طين، وإن كان الطيف أشرف
 من بعض من ترى من المخلوقات، والطين تربة يحيا بها الزهر، ويتغذى منها الشوك،
 وفوقه تتخطر الطباء وعليه تزحف الأفاعى والضلال.

وبلغ ابن زيدون نهاية الترفق حين قال :

إذا تأود آدته رفاهية نوم العقود، وآدته البرى لينا

والجمال الذى تؤذيه العقود والدمالج والأساور، والخلاخيل جمال غض رقيق يشبه فى رفته نواظر العيون، ولفائف القلوب، وهذا الجمال منشور فى المدائن نثر الزهر واللؤلؤ، ولولا وجوده فى هذه الدنيا لما عرف شاعر قيمة النعمة العظيمة، نعمة البصر، والحسّ والذوق، لولا الجمال المنعم المصون الذى لا يطمع فى تفيؤ ظلاله غبى ولا لثيم لأقفرت الدنيا من الشعر، وخلت من الأنفاس العطرة أنفاس الشعراء . . . وهل يعنى القلب فى سبيل الجمال المبتذل الذى ترنو إليه جميع العيون؟ إن الجمال المبتذل شبيه بالكوكب المتهالك الذى لا تألم من النظر إليه عين رمداء، أما الجمال المنعم المصون فشبيه بالشمس لا يقوى على النظر إليه إلا الفحول من الشعراء والأقطاب من الكتاب، هو الجمال الفرد، ولا يصاوله إلا الرجل الفرد وإن كان يتواضع فيقول :

ما ضر أن لم نكن أكفاء شرفاً وفى المودة كافٍ من تكافينا

هذا تواضع، فإن جوهر الحب فى قلب الشاعر أنفس من جوهر الحسن فى وجه الجميل . وهل تعربد معاني الصباحة فى الوجه المليح كما تعربد عرائس الشعر فى قلب الشاعر الذى يلقي الأنوار والظلمات وحوله جيش من الهوى المتمرد، والوجه المشبوب ؟ .

إن قلب الشاعر جوهر نفيس، ولولا فضله على الدنيا ما عرف أحد جمال الصبح المشرق، ولا تنبه مخلوق إلى لمح الكواكب، ولألاء النجوم ولا تلفت باحث إلى شعر ابن زيدون، وقد طمره الزمن بتسعة أحجار تسمى تسعة قرون .

انظر هذه النصوص من ٣٨١ إلى ص ٣٨٩ .

* * *

التدريب الأول

من نونية ابن زيدون رقم (أ) أجب عما يأتى :

- ١- فى البيت الثانى صورتان من صور البيان، وضحهما، وبين سرّ الجمال فيهما .
- ٢- لسان الصبح يفشينا» ما رأيك فى هذا التعبير من الوجهة الفنية ؟
- ٣- «كأننا لم نبت والوصل ثالثنا» كيف تعرب جملة «الوصل ثالثنا»؟ وما محلها من الإعراب ؟
- ٤- «لا غرو أننا ذكرنا الحب» وضح اسم أن وخبرها بالتفصيل .

- ٥- لم تجف أفق جمال أنت كوكبه سالين عنه ولم نهجره قالينا
 فى هذا البيت جملة تقع صفة وحالان، بين الجملة واذكر موقعها الإعرابى وأعرب
 الحالين بالتفصيل مع بيان العامل ، وصاحب الحال .
- ٦- اضبط الكلمات البارزة وبيّن سبب الضبط (ما تحته خط) .
- ٧- اكشف عن معانى الكلمات الآتية فى المعجم :
- زقوم - غسلين - منهل - شرب - قالين .
- ٨- «كأننا لم نبت» احذف «كأن» واكتب الجملة بعد الحذف وأعربها .
- ٩- استخرج من النص فعلاً من أفعال المقاربة وبين اسمه وخبره .
- ١٠- أعرب البيت الآتى بالتفصيل :
- أما هواك فلم نعدل بمنهله شرباً، وإن كان يروينا فيظميناً

التدريب الثانى

من نونية شوقى رقم (ب) أجب عما يأتى :

- ١- «نطوى دجاء بجرح من فراقكمو» بين ما فى هذه الجملة من تصوير بلاغى .
- ٢- يبدو فى نونية شوقى بعض المبالغات الشعرية. وضح ذلك واختر صورة منها وبين سرّها الجمالى .
- ٣- فى النص فعل مضارع منصوب. وضح وبين الأداة الناصبة .
- ٤- «تميتنا فيه ذكراكم وتحيننا» بين فاعل الفعلين : تميت وتحى .
- ٥- بين معانى الكلمات الآتية فى ضوء معجم القاموس المحيط :
- نابغى - غلس - ترقأ - محاجر - تراقى .
- ٦- أعرب البيت الأخير من النص .

التدريب الثالث

من قصيدة شوقى رقم (١) من قسم (ج) أجب عما يأتى :

- ١- فى البيت الأول كناية، وضح ما تدل عليه .
- ٢- ما وجه الشبه فى البيت الثالث ؟

- ٣- لم خص شوقي يد الدهر بالبناء؟ وما رأيك في هذا التعبير من الوجهة البلاغية؟
 ٤- «كأنها ورمالاً حولها» كيف تعرب (رمالاً)؟ وأين خبر كأن؟
 ٥- في البيت الأخير وضع خبر كأن، وبتن السبب في نصب (ذهباً).
 ٦- وضع فاعل (يضع) في البيت الثاني وأعربه بالتفصيل.
 ٧- في البيت الأول يعرب (هذه) مبتدأ، هات خبره وبين نوعه.
 ٨- اضبط الكلمات البارزة وبين سبب الضبط (ما تحته خط).
 ٩- استخرج من النص مستثنى وبين حكمه الإعرابي مع بيان السبب.

التدريب الرابع

من قصيدة ابن زيدون رقم (٢) من قسم (ج) أجب عما يأتي :

- ١- في البيت الأول لون من ألوان البديع. اذكره، ووضح ما فيه من جمال.
 ٢- وضع فاعل (آدته) في البيت الثالث؟ ولماذا نصب (رفاهية).
 ٣- في البيت الخامس لون من ألوان البيان، وضح بالتفصيل.
 ٤- كيف تعرب (رييب ملك) في البيت الأول؟
 ٥- الشمس ظئر. هذا تشبيه. اذكر نوعه مع بيان السبب.
 ٦- اضبط الكلمات البارزة وبتن سبب الضبط (ما تحته خط).
 ٧- بين معاني الكلمات الآتية في ضوء معجم لسان العرب :
 وَرَق - آدته - نوم - البرى - أكلّة .
 ٨- أعرب البيت الأخير بالتفصيل.

تم بحمد الله (الجزء الثاني)

ويليه إن شاء الله الجزء الثالث وأوله أسماء عاملة عمل الفعل

